جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

أقوال الإمام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية في النصف الثاني من القرآن الكريم

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية – تخصص: التفسير وعلوم القرآن

الطالب: بومدين رباني

المشرف: د. الصادق ذهب

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.مختار قديري	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	رئيسا
د. الصادق ذهب	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	مشرفاومقررا
د.غريسي محمد الصالح	أستاذ محاضر	جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1444–1445هـ/2022–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء

إلى من كانا سببا في وجودي، وسندا في هذه الحياة، أمي وأبي أطال الله في عمرهما وألبسهما ثياب الصحة والعافية.

إلى إخوتي زادهم الله ألفة وحفظا

إلى بناتي وابني و أمهم الطيبة وفقهم الله لكل خير

إلى كل الأساتذة الذين أشرفوا على تدريسي في جميع الأطوار والمراحل.

إلي زملائي الأساتذة في الطور الابتدائي، وفي مدرستي خاصة .

إلى كل من أفنى عمره في طلب العلم ونشره

إلى كل من مد لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

إلى هؤلاء جميعا اهدي هذا العمل المتواضع.

بومدين رباني

شكر وتقدير

بعد التحية والسلام أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف **الدكتور: الصادق ذهب.** ودعواتي له بالتوفيق والسداد على جميع ما قدمه لي من معروف ، نصائح مفيده ، وتوجيهات سديدة ، فجزاه الله خيرا

كما لايفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الكرام ،**أعضاء لجنة المناقشة الموقرة** على قبولهم مناقشة هذا البحث.

الملخص:

وملخص هذا البحث "أقوال الامام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية في النصف الثاني من القران الكريم"أن الإمام الزهراوي هو أبو الحسن علي بن سليمان ,عاش في بداية القرن الرابع هجري، نشأ في الأندلس طالبا للعلم على علمائها ثم ناشرا للعلم بين أبنائها,نقل له ابن عطية في تفسيره كثير من الأقوال , فهو أحد مصادره, في غالبها موافق لأهل العلم , وقد كانت متنوعة في كثير من الفنون والعلوم التي يحتاجها المفسر، كالقراءات، وأسباب النزول، واللغة.

الكلمات المفتاحية : الإمام الزهراوي، تفسير القرآن الكريم، ابن عطية، القراءات، أسباب النزول، اللغة.

Summary :

The summary of this research, "The sayings of Imam Al-Zahrawi in interpretation through the brief editor of Ibn Attiya in the second half of the Holy Qur'an," is that Imam Al-Zahrawi is Abu Al-Hasan Ali bin Suleiman. He lived at the beginning of the fourth century AH. He grew up in Andalusia seeking knowledge among its scholars and then spreading knowledge among others. Its sons. Ibn Atiyya quoted many sayings in his interpretation, and it is one of his sources. Most of them agree with the scholars, and they were diverse in many of the arts and sciences that the interpreter needs, such as readings, reasons for revelation, and language.

Keywords: Imam Al-Zahrawi, interpretation of the Holy Qur'an, Ibn Atiya, readings, reasons for revelation, language.

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ووفق من شاء من عباده لحفظه وبيانه ليتذكر أولو الألباب وأشهد أن لا إله إلا الله العزيز الوهاب، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله عليه أفضل الصلاة والسلام، وسائر الأهل والأصحاب، ومن سار على هديه الى يوم المآب. أما بعد:

لقد انصب اهتمام الناس منذ مر العصور، على القرآن الكريم من يوم نزوله إلى يوم الناس هذا، في الحفظ والبيان واستنباط الحكم والأحكام .وتعليمه ونشره بالقلم واللسان إلا أن هناك من حفظ علمه وتوارثته الأمة بالنقل والتبيان ،وهناك من فقد علمه أو بعضه لأسباب، ومن الكتب المفقودة ،تفسير الإمام أبي الحسن علي بن سليمان بن محمد الملقب بالزهراوي، الذي نقل له ابن عطيه في تفسيره ما يزيد عن مئة قول والذي سأتناول جزء منها في هذا البحث، تحت عنوان أقوال الإمام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي في النصف الثاني من القرآن الكريم – جمعا ودراسة –

أولا: إشكالية البحث:

تتركز إشكالية البحث على ما يلي:

ماهي القيمة العلمية لأقوال الزهراوي التفسيرية؟ وتحتها إشكاليات جزئية منها

من هو الزهراوي ؟ ما هي ألوان العلوم التي تكلم فيها؟ ما هو منهجه في التفسير؟ وهل أقواله موافقة لأهل التفسير؟

ثانيا: أهمية البحث:

لكل بحث علمي أهميته ولا شك ،وتظهر أهمية هذا البحث في ما يأتي:

1- بحث يتعلق بكلام الله ويكفيه تشريفا.

2ـــــ ربط الامة بعلمائها وتعريفها بجهودهم وأثارهم الطيبة قصد التأسي والاعتزاز بهم.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

إن الأعراف والتقاليد الأكاديمية كما هو معلوم، تلزم الطالب في نهايةكل مرحلة من الدراسات العليا بانجاز بحث بعد أن تقترح الإدارة بعض المشاريع الاختيارية، فكان هذا الموضوع ضمن مشاريع هذه السنة وكان في نظري هو الأيسر فتم الاختيار واقتحام هذا البحر الذي يصعب على مثلي ركوبه طالبا من الله وحده العون والتوفيق والسداد.

رابعا: أهداف البحث:

للموضوع أهداف يمكن إجمالها في ما يلي:

1-إبراز مكانة الزهراوي العلمية إذ العالم تشهد له أقواله قبل معاصريه واقرأنه

2- بيان أقوال الزهراوي وتيسير الوصول إليها قصد دراستها من ذوي الاختصاص في هذا الفن.

خامسا: الدراسات السابقة:

يعد هذا البحث تكملة لدراسات سابقة متعلقة بالنصف الأول من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية من جامعة الوادي الشهيد حمة لخضر تخصص التفسير وعلوم القرآن لكل من:

الطالبة: بن يامة بشيرة بعنوان: أقوال الإمام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية في الربع الأول من القرآن الكريم -ـــــ جمعا ودراسة -ـــــ مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ،تخصص: علوم القرآن والتفسير

الطالب: احمد بوزق بعنوان: أقوال الإمام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية في الربع الثاني من القرآن الكريم -ـــــ جمعا ودراسة -ـــــ مذكرة تخرج تدخل

ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية ،تخصص: علوم القرآن والتفسير

سادسا: أهم المراجع والمصادر:

اعتمدت علي كثير من المفسرين منهم: ابن عطية، القرطبي، أبو حيان، الماوردي، البغوي.

سابعا: الصعوبات:

من الصعوبات التي وقفت في طريقي قي هذا البحث كثرة الأقوال التي منعتني من التوسع فيها.

قلة الدراسات السابقة في الموضوع ذاته .

طريقة نقل ابن عطية لهذه الأقوال حيث تحتاج تأمل كبير من الباحث من حيث التحديد.

ضعفي في جانب المعلوماتية مما كان حاجزا لي في الدخول إلى المواقع الإلكترونية والاستفادة منها.

ثامنا: منهج البحث: يقوم هدا البحث على مناهج رئيسية هي:

1-المنهج الوصفي: ودلك من خلال عر ض الترجمة للإمامين.

2-المنهج الاستقرائي: من خلال تتبع أقوال الإمام الزهراوي وجمعها.

3-المنهج التحليلي: ودلك من خلال مناقشة القول ودراسته.

4- منهجيتي في البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الآتي:

- ترتيب المطالب حسب السور
- تحيد الآية التي يتعلق بها القول ونقلها وذكر رقمها في المتن
- عرض قول الامام الزهراوي
- دراسة القول بعرض الأقوال الواردة عند أهل التفسير و مدى الموافقه لقول الزهراوي .

التزمت في العزو ،الكتاب ثم المؤلف و الجزء والصفحة ، واكرر ذلك ولو تكرر المرجع .الا ما كان سهوا

تاسعا: خطة البحث:

ابتدأت البحث بمقدمه، ومبحث تمهيدي بعنوان "ترجمة الإمامين الزهراوي و ابن عطية" تحته مطلبين، ثم مبحثين أساسين الأول بعنوان أقوال الزهراوي في الربع الثالث من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية فيه تسعة مطالب والثاني بعنوان: أقوال الزهراوي في الربع الأخير من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية في ستة عشر مطلب، وكان تقسيمي للمطالب في هذين المبحثين حسب السور القرآنية الوارد فيها القول ثم خاتمة فيها أهم النتائج.

هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد اله وصحبه.

المبحث الأول

ترجمة الإمامين الزهراوي وابن عطية

المطلب الأول: التعريف بالإمام الزهراوي وفيه فرعين

الفرع الأول: الحياة الشخصية للإمام الزهراوي

الفرع الثاني: الحياة العلمية للإمام الزهراوي

الفرع الثالث: التعريف بتفسير الامام الزهراوي

المطلب الثاني التعريف بالإمام ابن عطية وفيه فرعين

الفرع الأول: الحياة الشخصية للإمام ابن عطية

الفرع الثاني: الحياة العلمية للإمام ابن عطية

الفرع الثالث: التعريف بتفسير الامام ابن عطية

المبحث الأول: ترجمة الإمامين الزهراوي و ابن عطية

المطلب الأول: التعريف بالإمام الزهراوي

للتعريف بالإمام الزهراوي ندرس جوانب من حياته الشخصية وأخرى من حياته العلمية.

الفرع الأول: الاسم والنسب

هو أبو الحسن علي بن سليمان بن محمد الملقب بالزهراوي، لم يذكر أصحاب التراجم تاريخ ميلاده، وهذا ليس بغريب في سير العظماء، وقد نشأ في بيت علم حيث كان أبوه سُلَيْمَان بن مُحَمَّد الزهراوي عالما، سكن غرناطة وأم مسجدها القديم و وخطب ودرس به، توفي رحمه الله431ه تاركا وراءه تراث علمي متنوع[1]، من مؤلفاته: تفسير القرآن الكريمـــ ،كتاب الزهراوي في الطب ـــ ،كتاب الأركان في المعاملات ،كتاب النكت.

الفرع الثاني: السيرة العلمية

أولا: شيوخه

إن نشأة الإمام الزهراوي في أرض العلم والعلماء جعلته يحض بشيوخ كثر قال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي: روى عن أبيه وأبي بكر الزبيدي وأبي الحسن الأنطاكي وأبي عبد الله الربا حي وأبي سليمان عبد السلام بن السمح وغيرهم من مشيخة قرطبة[2] . وسنعطي لمحة عن الذين سمى المراكشي كما سبق:

1- **سليمان بن محمد "والده "**: كان يشتهر بالنحو لقي أبي جعفر النحاس في رحلته الى المشرق كان حيا قبل سنة 338هـــ

[1] الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ابن بشكوال ص392

[2] السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة 218/1

2- أبو بكر الزبيدي: محمد بن الحسن بن عُبَيْد الله بن مَذحِج كان شيخ العربية بالأندلس، اختصر كتاب "العين"، وله كتاب "الواضح في العربية"، وكتاب "لَحْنُ العامَة".

وكان الحاكم المستنصر بالله قد طلبه من إشبيلية إلى قُرْطُبَة للاستفادة منه، فأدَّب بقُرْطُبَة جماعة، وولي قضاء إشبيلية، وأدَّب المؤيَّدَ بالله ابن المستنصر، وأخذ العربية عن أبي عبد الله الرباحي، وأبي علي القالي، وأصله من الشام من حمص.

توفِّي في جُمادى الآخرة، عن ثلاثٍ وستّين سنة.[1]، قريباً من الثلاثين، وثلاثمائة. روى عنه غير واحد منهم ابنه أبو الوليد، وأبو القاسم بن محمد بن زكرياء الزهري المعروف بابن الأفليلي[2].

3- **أبو عبد الله الربا حي:** هو محمد بن يحي بن عبد السلام الأزدي الأندلسي النحوي المعروف ب: الرباحي، يكنى بأبي عبد الله، كان عالما بالعربية ذا دراية بعلم الكلام، والمنطق، و الطب، توفي رحمه الله في رمضان سنة 358هـ

4- **أبو الحسن الأنطاكي:** عليّ بْن محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن محمد بْن بِشْر، أبو الحسن الأنطاكي المقرئ الفقيه الشافعي.

قرأ ببلده على إبراهيم بن عبد الرّزّاق الأنطاكي بالرّوايات، وصنّف قراءة وَرْش، ودخل الأندلس في سنة 352ه، وكان بارعًا في القراءات، أَدْخَل الأندلس علمًا جمًّا، وكان بصيرًا بالعربيّة والحساب، وله حظّ من الفقه. قرأ الناس عليه، وكان رأسًا في القراءات، لا يتقدّمه أحد في معرفتها في وقته. وكان مولده بأنطاكية سنة تسعٍ وتسعين ومائتين، ومات بقُرْطُبة في ربيع الأوّل سنة377هـ[3].

---

[1] ـ الوافي بالوفيات صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي 299/2

[2] بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، أبو جعفر الضبي ص67

[3] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام شمس الدين بن قَايْماز الذهبي

ثانيا: تلاميذه .

لقد تتلمذ على الإمام الزهراوي عدد من الطلاب من مشيخة قرطبة. منهم أبو بكر المصحفي وأبو عبد الله بن قعنب وأبو عثمان سعيد بن عيسى الأصفر.[1]

و هدا تعريفا لمن ذكرنا منهم:

1- ابن المصحفي: هشام بن محمد بن هشام بن محمد بن عثمان بن نصر بن عبد الله بن حميد ابن سلمة بن عباد بن يونس القيسي، يعرف: بابن المصحفى؛ وكان مولده في شعبان سنة ستين وثلاث مائة..

من أهل قرطبة؛ يكنى: أبا الوليد. وكان عالما بالآداب واللغات مقيدا لها مع الذكاء والفهم.وتوفي في شوال من سنة أربعين وأربع مائة.[2]

2-سعيد بن عيسى الأصفر: من ساكني طليطلة، يكنى: أبا عثمان.

كان عالماً بالنحو واللغة والأشعار ومشاركة في المنطق وكتب الأخبار. وله شرحٌ في كتاب الجمل يسير. توفي في نحو الستين وأربعمائة.[3]

3-**مُحَمَّد بْن الْحَسَن:** بْن قَعْنَب الأسَدِيُ من أَهْلَ غرناطة يكنى أَبَا عَبْد اللَّه روى عَنْ أبي الْحَسَن عَلِيّ بْن سُلَيْمَان الزهراوي الْمَذْكُور فِي تَفْسِير الْقُرْآن عَنْهُ قَالَ وَعرضه عَلَي مرَارًا بِخَطِّهِ[4]

وكون بلاد الأندلس منارة علم وقبلة طلاب لم تذكر له رحلة علم إلا رحلة الحج

ثالثا: ــ مكانته العلمية

---

[1]: السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة المراكشي

[2]الصلة في تاريخ أئمة الأندلس بن بشكوال ص613

[3]ا الصلة في تاريخ أئمة الأندلس بن بشكوال ص218

[4]التكملة لكتاب الصلة ابن الأبار، ج1ص330

لقد كان للإمام الزهراوي مكانة علمية عالية شهد له بها كل من ذكره وهذه بعض أقوال العلماء فيه.

ـــ **قال أبو العباس ابن أبي أصيبعة**(المتوفى: 668هـــ): كَانَ عَالما بِالْعدَدِ والهندسة معتنيا بِعلم الطِّبّ .[1]

ـــ **قال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال** (المتوفى: 578 هـــ: كان من أهل العلم بالتفسير والقراءات والفرائض[2]

ـــ **قال أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي** (المتوفى: 703هـــ): كان مقرئاً مجوداً فقيهاً نحوياً عددياً مهندساً، [3]

الفرع الثالث: التعريف بتفسير الزهراوي

إن تفسير الإمام الزهراوي من التفاسير المتأخرة المفقودة لهذا يبقى التعريف به نسبي أي بقدر ما نقل عنه ابن عطية من أقوال، والتي بلغت ما يزيد عن مئة قول يتصدرها بقوله: حكاه الزهراوي، قال الزهراوي ،ولا نجد لهذا التفسير تسمية من صاحبه لهذا نسبه العلماء إليه فقيل: تفسير الزهراوي و من خلال الأقوال الواردة في تفسير ابن عطية نذكر بعض مميزات هذا الكتاب كما يلي:

ـــ متبع للآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام

ـــ يذكر القراءات وأسباب النزول في التفسير

ـــ يستند إلى اللغة في التفسير

ـــ يحكي أقوال المفسرين في التفسير

---

[1] عيون الأنباء في طبقات ابن أبي أصيبعة ص 484

[2]: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس بن بشكوال ص392

[3] السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة المراكش1 ص 218أ

هذا و تبقى القيمة الحقيقية لهذا الكتاب مفقودة مع الكتاب لأن ما نقل إلينا قليل من كثير نسبة إلى تفسير كامل ،ولكن تكفيه تزكية نقل من نقل عنه ،أو ذكره ،أوسماه بصيغ توحي عظم الكتاب والله أعلم .

المطلب الثاني: التعريف بابن عطية وتفسيره

الفرع الأول: الاسم والنسب

ابن عطية المفسر: هو عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية، الإمام الكبير قدوة المفسرين، أبو محمد ابن الحافظ الناقد الحجة أبي بكر المحاربي الغرناطي القاضي؛ حدث عن أبيه وغيره، وكان فقيهاً عارفاً بالأحكام والحديث والتفسير بارعاً في الأدب، له شعر. ولي قضاء المرية، وكان يكثر الغزوات في جيوش الملثمين. ذا ضبط وتقييد وتجويد وذهن سيال، ولو لم يكن له إلا التفسير لكفى. ووصفه أبو حيان في مقدمة البحر المحيط بأنه: "أجَّل مَنْ صنَّف في علم التفسير، وأفضل مَنْ تعرَّض فيه للتنقيح والتحرير".

ولد سنة ثمانين وأربعمائة، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بحصن لورقة[1]

وقد ورد اختلاف في سنة الميلاد وفي سنة الوفاة على حد سواء.

الفرع الثاني: السيرة العلمية

أولا: شيوخه: غزارة العلم وسعة الفهم والإلمام بالفنون دليل على كثرة مصادر التلقي وتعدد الشيوخ، وفعلا كان للإمام ابن عطية شيوخ عدة ،نذكر منهم

1- والده الحافظ الناقد المجود: أبوبكر غالب بن عبد الرحمن. وكان والده يعتبر اللبنة الأولى له في تلقينه للعلوم والمعارف لا سيما وهو إمام جليل، حافظا للحديث وطرقه وعلله

[1]: فوات الوفيات محمد بن شاكر الملقب بصلاح الدين256/2 ، و الأعلام، للزر كلي الدمشقي 2 / 256

عارفا بالرجال ذاكرا لمتونه ومعانيه ،وكان أديبا شاعرا لغويا دينيا فاضلا ،توفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة من جمادى الآخرة وله سبع وسبعون سنة.

2- الحافظ الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي الغساني محدث الأندلس، كان بصيرا بالعربية واللغة والشعر والأنساب وتصدر بجامع قرطبة وأخذ عنه الأعلام وكان مما أخذ عنه الإمام ابن عطية رحمهما الله. وتوفي سنة 498 هـ.

3- الفقيه أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمدين التغلبي أجلّ رجال الأندلس وزعيمها في وقته ومقدمها جلالة ووجاهة وفهما ونباهة، مع النظر الصحيح في الفقه والأدب البارع والتقدم في النثر والنظم توفي سنة 508 هـ.

4- الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن سكرة الصدفي. كان عالما بالحديث وطرقه، عارفا بالقراءات وله الباع الطويل في الرجال والعلل والأسماء والجرح والتعديل وكان حسن الخط جيد الضبط توفي سنة 514.

5- أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب القرطبي: الفقيه، وصفه ابن بشكوال بقوله «آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس في علو الإسناد وسعة الرواية» توفي سنة 520 هـ.

6- الفقيه أبو بحر سفيان بن العاصي بن أحمد الأسدي من جلة العلماء وكبار الأدباء ضابطا لكتبه صدوقا في روايته من أهل الرواية والدراية توفي سنة 520 هـ

ثانيا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش كانت له الإمامة بالأندلس في صناعة العربية وإقراء القرآن توفي سنة 528ه

ثانيا: تلاميذه: لقد فاق الإمام ابن عطية الغرناطي في كثير من العلوم والمعارف فكان من الطبيعي أن ينهل منه وينتفع به ويتتلمذ عليه، نعم لقد درس عليه كثير من رواد العلم و من أشهرهم:

1- الإمام الحافظ الثقة أبو بكر محمد بن خير بن عمر الاشبيلي المتوفى سنة 575 هـــ.

2- الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأنصاري المشهور بابن حبيش المتوفى سنة 584 هـــ.

3- الإمام الفيلسوف أبو بكر محمد بن عبد الملك بن طفيل القيسي المتوفى سنة 581 هـــ

4- أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء اللخمي القرطبي الإمام العالم الثقة توفي سنة 592 هـــ.

5-. الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمرة المرسي المتوفى سنة 599 هـــ.[1]

الفرع الثالث: التعريف بتفسير ابن عطية

1- تفسير ابن عطية: وهو يعد من أشهر كتب التفسير بالمأثور فهو جليل الفائدة عظيم النفع، وكان الباعث على وضع هذا التفسير هو التقرب إلى الله تعالى فقال في مقدمة تفسيره إنه أراد أن يختار لنفسه وينظر في علم يعد أنواره لظلم رمسه، فعلم أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم ووجد أن علم كتاب الله هو أمتن العلوم حبالا وأرسخها جبالا وأجملها آثارا وأسطعها أنوارا، وأيقن أنه أعظم العلوم تقربا إلى الله تعالى وتخليصا للنيات، ونهيا عن الباطل وحضا على الصالحات ورجا من وراء اشتغاله بهذا العلم- أن الله تعالى يحرم على النار فكرا عمرته أكثر عمره معانيه، ولسانا مرن على آياته ومثانيه، ونفسا ميزت براعة رصفه ومبانيه، وجالت سوامها في ميادينه ومغانيه ومن أجل هذا كله ثنى إلى هذا العلم عنان النظر وأقطع جانب الفكر وجعله فائدة العمر.

هل وضع له اسما؟

[1] ينظر المحرر الوجيز لابن عطية الترجمة27/1

يرى الدكتور عبد الوهاب فائد مع جمع من المؤرخين أن ابن عطية لم يضع لتفسيره اسما خاصا به فقد ذكره ابن عميرة الضبي فقال: ألف ابن عطية تفسيرا ضخما أربى فيه على كل متقدم وذكر أيضا لسان الدين بن الخطيب وهو من علماء القرن الثامن الهجري أنه ألف كتابا في التفسير يسمى بالوجيز فأحسن فيه وأبدع- وطار- لحسن نيته- كل مطار وأما من أطلق عليه اسمه المعروف الآن وهو المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. فهو ملا كاتب حلبي المتوفى سنة 1067 هـــ فهو الذي أطلق عليه ومن ثم نستطيع أن نقول إن هذا الاسم لم يكن من وضع ابن عطية وقد كتبه سنة (533) وهو محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (26491) [1]

2 – منهج ابن عطية في التفسير

لقد سلك ابن عطية في تأليف كتابه «المحرر الوجيز» مسالك المفسرين فجاء كتابه جامعا بين المأثور والمعقول فمن أهم الأسس التي قام عليها منهجه في تفسيره:

أ– الجانب الأثري يذكر ابن عطية دائما ما روي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما روي عن الصحابة والتابعين في تفسير القرآن ولكن دون ذكر أسانيد المرويات وكثيرا لا يذكر تخريج الحديث ويكتفي أحيانا بذكر الصحابي الراوي للحديث وكان ينقل عن ابن جرير الطبري كثيرا ويناقش رأيه ويرد عليه أحيانا.

ب– جانب الرأي عند ابن عطية كان ابن عطية رحمه الله يكثر في تفسيره من ذكر وجوه الاحتمالات التي يمكن حمل الآية عليها ناقلا ذلك عن المفسرين وغيرهم فيقوم بتفسير الآية بعبارة عذبة سهلة- مناقشا ما ينقله من آراء وكان كثير الاستشهاد بالشعر العربي، فعني بالشواهد الأدبية للعبارات كما أنه يحتكم إلى اللغة العربية عند ما يوجه بعض المعاني، وهو

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز بن عطية الأندلسي 28/1

كثير الاهتمام بالصناعة النحوية كما أنه يتعرض كثيرا للقراءات وتوجيهها في آيات الذكر الحكيم.[1]

.هذا و إن المكانة العلمية والفضل الكبير، للإمامين الزهراوي وبن عطية تجعل ما أوردناه في هذا الفصل ، تقصير في حقهما، لكن أقول إن المطلوب بقدر الوسع والاستطاعة.

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية الأندلسي 19/1

المبحث الثاني

أقوال الإمام الزهراوي في الربع الثالث من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية

وفيه:

- المطلب الأول: سورة الكهف
- المطلب الثاني: سورة مريم
- المطلب الثالث: سورة الحج
- المطلب الرابع: سورة النور
- المطلب الخامس: سورة الفرقان
- المطلب السادس: سورة الشعراء
- المطلب السابع: سورة القصص
- المطلب الثامن: سورة العنكبوت
- المطلب التاسع: سورة الأحزاب

المبحث الثاني: أقوال الإمام الزهراوي في الربع الثالث من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية

المطلب الأول: سورة الكهف الآية (9)

الموضع الأول:

قال تعالى: ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ الكهف: 9

بعد ان نقل ابن عطية قول النحويين في كلمة "أم" اتى بقول المفسرين قو الطبري ثم الزهراوي:

قول الزهراوي: "أن الآية تحتمل معنى آخر وهو أن تكون استفهاما له هل علم أصحاب الكهف عجبا، بمعنى إثبات أنهم عجب . "[1]

الدراسة: ذكر الطبري في تفسيره قولين

القول الأول: إِنَّ مَا خَلَقْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَعْجَبُ مِنْ أَمْرِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ،

القول الثاني: أَمْ حَسِبْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، فَإِنَّ الَّذِي آتَيْتُكَ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنْهُ

ثم قال: إِنَّ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَوْلَى بِتَأْوِيلِ الْآيَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْزَلَ قِصَّةَ أَصْحَابِ الْكَهْفِ عَلَى نَبِيِّهِ احْتِجَاجًا بِهَا عَلَى الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي الرِّوَايَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ سَأَلُوهُ عَنْهَا اخْتِبَارًا مِنْهُمْ لَهُ بِالْجَوَابِ عَنْهَا صِدْقَهُ، فَكَانَ تَقْرِيعُهُمْ بِتَكْذِيبِهِمْ بِمَا هُوَ أَوْكَدُ عَلَيْهِمْ فِي الْحُجَّةِ مِمَّا سَأَلُوا عَنْهُمْ، وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْإِجَابَةِ عَنْهُ أَشْبَهُ مِنَ الْخَبَرِ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنَ النِّعَمِ[2].

وقال القرطبي: أَحَسِبْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، أَيْ لَيْسُوا بِعَجَبٍ مِنْ آيَاتِنَا، بَلْ فِي آيَاتِنَا مَا هُوَ أعجب من خبرهم. الكلبي: خلق السموات

[1] المحرر الوجيز 497/3

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري)

وَالْأَرْضِ أَعْجَبُ مِنْ خَبَرِهِمْ. الضَّحَّاكُ: مَا أَطْلَعْتُكَ عله مِنَ الْغَيْبِ أَعْجَبُ. الْجُنَيْدُ: شَأْنُكَ فِي الْإِسْرَاءِ أَعْجَبُ. الْمَاوَرْدِيُّ: مَعْنَى الْكَلَامِ النَّفْيُ، أَيْ مَا حَسِبْتَ لَوْلَا إِخْبَارُنَا. أَبُو سَهْلٍ: اسْتِفْهَامُ

تَقْرِيرٍ، أَيْ أَحَسِبْتَ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ عَجَبٌ.[1] قال الشيخ بن عثيمين: قوله تعالى: (أَمْ حَسِبْتَ) "أم" هنا منقطعة، فهي بمعنى "بل"، و) حَسِبْتَ) بمعنى ظننتَ، هنا أتى بـــ"أم" المنقطعة التي تتضمن الاستفهام من أجل شد النَّفس إلى الاستماع إلى القصة لأنها حقيقة عَجب، هذه القصة عجب[2].

قول الامام الزهراوي له وجه في اللغة و قال به اهل التفسير قيما وحديثا وأنه ذكره من باب المحتمل أي زيادة معنى، لا مخالفة لقول السلف في هذه الآية والله أعلم

الموضع الثاني: سورة الكهف الآية (23) (24)

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴾ الكهف: 23-24

بعد أن ذكر ابن عطية تفسير الآية عند السلف نقل الكلام عن الاستثناء في اليمين, وان كان يقرر أن الآية تتحدث عن سنة الاستثناء, فحكى قول الزهراوي.

قول الزهراوي: "إنما تكلم ابن عباس في أنّ الاستثناء بعد سنة لمن قال أنا أفعل كذا ... لا لحالف أراد حل يمينه."[3]

الدراسة: يقرر الزهراوي أن الاستثناء في غير اليمين، و سأكتفي بنقل كلام الفقهاء في هذا الباب: قَالَ سُفْيَانُ: وإذا حلف واستثنى مَعَ يمينه فقال: إن شاء الله متصلا مَعَ يمينه فلا يحنث فإن استثنى مَعَ يمينه فقال: إن شاء الله متصلا مَعَ يمينه فلم يحنث فإن استثنى فِي نفسه فلَيْسَ بشيء حتى يتكلم ويتحرك لسانه وإن لم يسمعه

صاحبه.

[1] الجامع لأحكام القرآن القرطبي، 356/10

[2] تفسير الكهف محمد بن صالح بن محمد العثيمين، **ص**21

[3] المحرر الوجيز 509/3

وَهُوَ قَوْل مَالك وأَصْحَاب الرَّأْيِ؛ وَهُوَ قَوْل الشَّافِعِيّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: إن كَانَ بين يمينه واستثنائه سكتة كسكتة الرَّجُل بين الكلام للعي والتعسر وانقطاع الصوت ثُمَّ وصل الاستثناء فَهُوَ موصول وإنما القطع أن يحلف ثُمَّ يأخذ فِي كلام لَيْسَ من اليمين أَوْ يسكت مختارا للسكت فإذا فعل ذَلِكَ ثُمَّ استثنى لم يكن له استثناء.

وَقَالَ أَحْمَدُ: له أن يستثني ما دام فِي مجلسه ما لم يأخذ فِي شَيْء آخر واحتج بالْحَدِيْث الذي يروى عَن عكرمة بعضهم يرسله وبعضهم يصيره عَنِ ابْنِ عَبَّاس عَن النَّبِيّ قَالَ إِسْحَاق: إِذَا حلف وَهُوَ يريد أن يستثني فنسي الاستثناء عِنْدَ فراغه من اليمين فله أن يستثني مَتَى ما ذكر ولا حنث عَلَيْهِ إِذَا استثنى واحتج بحَدِيْث ابْن عَبَّاس أَنَّهُ قَالَ: إذا نسي الاستثناء فله أن يستثني ولو بَعْد سنة وقرأ: {وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ [الكهف: 24}[1] قال أحمد: أما ظاهر الآية ، فمقتضاه الأمر بتدارك المشيئة متى ذكرت ولو بعد الطول. وأما حلها لليمين حينئذ فلا دليل عليه منها، والله أعلم[2]

قال الشيخ ابن عثيمين: " فالمشيئة إذا نسيها الإنسان فإنه يقولها إذا ذكرها، ولكن هل تنفعه، بمعنى أنه لو حنث في يمينه فهل تسقط عنه الكفارة إذا كان قالها متأخراً؟ من العلماء من قال: إنها تنفعه حتى لو لم يذكر الله إلاَّ بعد يوم أو يومين أو سنة أو سنتين، لأن الله أطلق: (وَاذْكُرْ رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ)، ومن العلماء من قال: لا تنفعه إلاَّ إذا ذكر في زمن قريب بحيث ينبني الاستثناء على المستثنى منه، وهذا الذي عليه جمهور العلماء."[3]

الخلاصة أن قول الزهراوي قال به أهل التفسير وأن المسالة في سنة الاستثناء لا في الحلف والله أعلم.

[1]: اختلاف الفقهاء للمَرْوَزِي 480/1

[1] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل الزمخشري ـــ2 /715

[2] تفسير الكهف العثيمين ص47

الموضع الثالث: سورة الكهف الآية (25) (26)

قال تعالى: ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾ الكهف: 26-25

قول الزهراوي:

"قال قتادة ومطر الوراق وغيرهما وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ الآية حكاية عن بني إسرائيل أنهم قالوا ذلك، واحتجا بأن قراءة عبد الله بن مسعود، وفي مصحفه: «وقالوا لبثوا في كهفهم»، وذلك عند قتادة، على غير قراءة عبد الله، عطف على وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ [الكهف: 22]، ذكره الزهراوي"[1]

الدراسة:

قال ابن عاشور: " فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جُمْلَةُ وَلَبِثُوا عَطْفًا عَلَى مَقُولِهِمْ فِي قَوْلِهِ: سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ. [الْكَهْف: 22] أَيْ وَيَقُولُونَ: لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ، لِيَكُونَ مَوْقِعُ قَوْلِهِ: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِما لَبِثُوا [الْكَهْف: 26] كَمَوْقِعِ قَوْلِهِ السَّابِقِ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ [الْكَهْف: 22]، وَعَلَيْهِ فَلَا يَكُونُ هَذَا إِخْبَارًا عَنْ مُدَّةِ لُبْثِهِمْ. وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ وَقَالُوا لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ إِلَى آخِرِهِ، فَذَلِكَ تَفْسِيرٌ لِهَذَا الْعَطْفِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ عَلَى الْقِصَّةِ كُلِّهَا. وَالتَّقْدِيرُ: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ إِلَى آخِرِهِ، وَهُمْ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةِ سَنَةٍ وَتِسْعَ سِنِينَ[2].

[1] المحرر الوجيز 510/3

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، 15 /300

قال أبو حيان: " وَقَالَ قَتَادَةُ وَمَطَرٌ الْوَرَّاقُ: لَبِثُوا إِخْبَارٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاحْتَجُّوا بِمَا فِي مُصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالُوا لَبِثُوا وَعَلَى غَيْرِ قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ يَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى الْمَحْكِيِّ بِقَوْلِهِ سَيَقُولُونَ"[1] فقول الزهراوي معتبر عند من نقل عن ابن عطيه.

المطلب الثاني: سورة مريم الآية(32)

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴾مريم: 32

.**قول الزهراوي** : "وحكى الزهراوي هذه القراءة «وبرّ» بالخفض عطفا على الزَّكاةِ، فالزكاة اسم مجرورمعنى أن البر بالوالدة من جملة الوصايا"[2]

الدراسة:

قال الطبري: وبفتح الباء قرأت هذا الحرف قرّاء الأمصار.ورُوِي عن أبي نهيك ما حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يحيى بن واضح، قال: ثنا عبد المؤمن، عن أبي نهيك أنه قرأ (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) من قول عيسى عليه السلام، قال أبو نهيك: أوصاني بالصلاة والزكاة والبرّ بالوالدين، كما أوصاني بذلك.

فكأنّ أبا نهيك وجه تأويل الكلام إلى قوله (وَبَرًّا بِوَالِدَتِي) هو من خبر عيسى، عن وصية الله إياه به، كما أن قوله (وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ) من خبره عن وصية الله إياه بذلك. فعلى هذا القول يجب أن يكون نصب البرّ بمعنى عمل الوصية فيه، لأن الصلاة والزكاة وإن كانتا مخفوضتين في اللفظ، فإنهما بمعنى النصب من أجل أنه مفعول بهما[3].

لم أقف على من قرأ بخفض الراء في "وبرّا" و لم يتعقب ابن عطية هذا النقل بكلام و لم يذكر من نقل عنه في هذه القراء ة شيء ،والله أعلم.

المطلب الثالث: سورة الحج لآية (40)

[1] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان164/7

[2] المحرر الوجيز 15/4

[3] جامع البيان في تأويل القرآن أبو جعفر الطبري 192/18

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾الحج: 40

قول الزهراوي :"وحكى الزهراوي أن دفاعا مصدر دفع كحسبت حسابا"[1]

الدراسة:

قال ابن عطية: "ولولا دفع الله الناس لها قراءات ،فقرأ نافع والحسن وأبو جعفر «يدافع» «ولولا دفاع»، وقرأ أبو عمرو وابن كثير «يدفع» «ولولا دفع»، وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي «يدافع» «ولولا دفع»، قال أبو علي أجريت «دافع» في هذه القراءة مجرى «دفع» كعاقبت اللص وطابقت النعل فجاء المصدر دفعا، قال أبو الحسن والأخفش: أكثر الكلام أن الله «يدفع» ويقولون دافع الله عنك إلا أن دفع أكثر.

قال القاضي أبو محمد: فحسن في الآية يُدافِعُ لأنه قد عن للمؤمنين من يدفعهم ويؤذيهم فتجيء معارضته ودفعه مدافعة عنهم"[2]

قال الطبري: " وقرأت ذلك جماعة أُخَر من القرأة: (وَلَوْلا دِفَاعُ اللهِ النَّاسَ) على وجه المصدر، من قول القائل: "دافع الله عن خلقه فهو يُدافع مدافعة ودفاعًا" واحتجت لاختيارها ذلك بأن كثيرًا من خلقه يعادون أهل دين الله وولايته والمؤمنين به، فهو بمحاربتهم إياهم ومعادتهم لهم، لله مُدافعون بظنونهم، ومغالبون بجهلهم، والله مُدافعهم عن أوليائه وأهل طاعته والإيمان به"[3]

قال الرازي: "أما من قَرَأَ: وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا فَوَجْهُ الْإِشْكَالِ فِيهِ أَنَّ الْمُدَافَعَةَ مُفَاعَلَةٌ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمُدَافِعِينَ دَافِعًا لِصَاحِبِهِ وَمَانِعًا لَهُ

[1] المحرر الوجيز 124/4

[2] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز بن عطية الأندلسي 124/4

[3] جامع البيان في تأويل القرآن ، أبو جعفر الطبري ، 376/6.

مِنْ فِعْلِهِ، وَذَلِكَ مِنَ الْعَبْدِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى مُحَالٌ، وَجَوَابُهُ أَنَّ لِأَهْلِ اللُّغَةِ فِي لَفْظِ دِفَاعٍ قَوْلَيْنِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مَصْدَرٌ لِدَفَعَ، تَقُولُ: دَفَعْتُهُ دَفْعًا وَدِفَاعًا، كَمَا تَقُولُ:

كتبته كتبا وكتابا، قالوا: وفعال كثيرا يَجِيءُ مَصْدَرًا لِلثُّلَاثِيِّ مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ، تَقُولُ: جَمَحَ جِمَاحًا، وَطَمَحَ طِمَاحًا، وَتَقُولُ: لَقِيتُهُ لِقَاءً، وَقُمْتُ قِيَامًا، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ كَانَ قَوْلُهُ: وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ مَعْنَاهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: قَوْلُ مَنْ جَعَلَ دِفَاعُ مِنْ دَافَعَ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّمَا يَكُفُّ الظَّلَمَةَ وَالْعُصَاةَ عَنْ ظُلْمِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْدِي أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَأَئِمَّةِ دِينِهِ وَكَانَ يَقَعُ بَيْنَ أُولَئِكَ الْمُحِقِّينَ وَأُولَئِكَ الْمُبْطِلِينَ مُدَافَعَاتٌ وَمُكَافَحَاتٌ، فَحَسُنَ الْإِخْبَارُ عَنْهُ بِلَفْظِ الْمُدَافَعَةِ، كَمَا قَالَ: يُحارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [المائدة: 33]،

[الْأَنْفَالِ: 13] وَكَمَا قَالَ: قاتَلَهُمُ اللَّهُ [التَّوْبَةِ: 30] وَنَظَائِرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[1]

قال القرطبي: " قوله تعالى: (وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ) كَذَا قِرَاءَةُ الْجَمَاعَةِ، إِلَّا نَافِعًا فَإِنَّهُ قَرَأَ" دِفَاعُ" وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفِعْلٍ كَمَا يُقَالُ: حَسَبْتُ الشَّيْءَ حِسَابًا، وَآبَ إِيَابًا، وَلَقِيتُهُ لِقَاءً، وَمِثْلُهُ كَتَبَهُ كِتَابًا، وَمِنْهُ" كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ" قال النَّحَّاسُ: وَهَذَا حَسَنٌ، فَيَكُونُ دِفَاعٌ وَدَفْعٌ مَصْدَرَيْنِ لِدَفَعَ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: دَافَعَ وَدَفَعَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، مِثْلَ طَرَقْتُ النَّعْلَ وَطَارَقْتُ، أَيْ خَصَفْتُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، وَالْخَصْفُ: الْخَرْزُ"[2]

قول الامام الزهراوي له أصل في اللغة وذكره أهل التفسير والله أعلم

المطلب الرابع: سورة النور

الموضع الاول: [سورة النور (24): الآية 1]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ﴾ النور: 1

[1] مفاتح الغيب،الرازي، ، 517/6.

[2] الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي، ، 259/3.

قول الزهراوي: " وحكى الزهراوي عن بعض العلماء أنه قال كل ما في السورة من أمر ونهي فرض لا حض بهذه اللفظة."[1]

الدراسة:

قال ابو حيان: "وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ وَفَرَضْناها بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ أَيْ فَرَضْنَا أَحْكَامَهَا وَجَعَلْنَاهَا وَاجِبَةً مُتَطَوَّعًا بِهَا. وَقِيلَ: وَفَرَضْنَا الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا. وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْإِيجَابِ، وَإِمَّا لِأَنَّ فِيهَا فَرَائِضَ شَتَّى أَوْ لِكَثْرَةِ الْمَفْرُوضِ عَلَيْهِمْ. قِيلَ: وَكُلُّ أَمْرٍ وَنَهْيٍ فِي هَذِهِ السُّورَةِ فَهُوَ فَرْضٌ"[2]

وقال الزهراوي "المعنى ليس فيها مشكل، تأويلها موافق لظاهرها". انه هناك اختلاف في القراءات ،فقرأ مجاهد وغيره وأبو عمرو وابن كثير وعمر بن عبد العزيز وابن مسعود «وفرّضناها» بشد الراء ومعناه جعلناها فرائض فرائض، فمن حيث تردد ذلك ضعّف الفعل للمبالغة والتكثير، وقرأ الأعمش «وفرضناها لكم»، وما ذهب إليه الزهراوي الفرض بمعنى أن آياتها محكمة ظاهرة .[3]

الموضع الثاني: [سورة النور (24): الآية3]

قال تعالى: ﴿ ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوۡ مُشۡرِكَةٗ وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوۡ مُشۡرِكٞۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٣ ﴾النور: 3

قول الزهراوي:

"وحكى الزهراوي في هذا حديثا من طريق أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله» "[4]

الدراسة:

قال ابن عطية: "وهذا حديث لا يصح، وقول فيه نظر، وإدخال «المشرك» في الآية يرده، وألفاظ الآية تأباه وإن قدرت المشركة بمعنى الكتابية فلا حيلة في لفظ المشرك".[1]قال

---

[11] المحرر الوجيز160/4

2 البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، 6/8

3 المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية الأندلسي 160/4

[4] المحرر الوجيز163/4

الهراسي: " ووطئ الزانية محرم على غير الزاني، كتحريمه على الزاني، فأقوى التأويلات أن الآية نزلت في بغايا الجاهلية، والمسلم ممنوع من التزوج بهن، فإذا تبن وأسلمن صح النكاح، وإذا ثبت ذلك، فلا يجب كونه منسوخا.وذهب بعض المتأخرين من أصحاب الشافعي إلى أن المجلود في الزنا لا يتزوج إلا مجلودة مثله، فإن تزوج غير زانية، فرق بينهما بظاهر هذه الآية عملا بالظاهر."[2]

تخريج الحديث:

أخرجه بهذا اللفظ أبو داود عن أبي هريرة: [3]قال الشيخ الألباني: إسناده صحيح، وكذلك قال الحاكم والذهبي) .

إسناده: حدثنا مسدد وأبو معمر قالا. ثنا عبد الوارث عن حبيب: حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وقال أبو معمر: حدثني حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب.

قال الشيخ الألباني: وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين؛ غير عمرو بن شعيب، وهو ثقة في روايته عن غير أبيه عن جده على الأصح.[4]

الموضع الثاني: [سورة النور الآية4]

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٤ ﴾ النور: 4

---

[1]المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية الأندلسي 163/4

[2] أحكام القرآن، الكيا الهراسي 4 /297

[3]تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي و سنن أبي داود بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً 220/2

[4]الجامع لمؤلفات الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني إعداد موقع روح الإسلام (www.islamspirit.com)

قول الزهراوي: "حكى الزهراوي أن في المعنى الأنفس الْمُحْصَناتِ فهي تعم بلفظها الرجال والنساء ويدل على ذلك قوله تعالى: وَالْمُحْصَناتُ مِنَ النِّساءِ [النساء: 24]"[1]

الدراسة:

ذكر الزهراوي ان المحصنات لفظ خاص اريد به العموم واستدل بآية النساء ،وقد نقل الرازي في تفسيره مسائل في هذه الآية منها هذه المسألة حيث قال: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قَوْلُهُ: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ يَقَعُ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَسَائِرُ الْعُلَمَاءِ أَنْكَرُوا ذَلِكَ لِأَنَّ لَفْظَ الْمُحْصَنَاتِ جَمْعٌ لِمُؤَنَّثٍ فَلَا يَتَنَاوَلُ الرِّجَالَ، بَلِ الْإِجْمَاعُ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ فِي هَذَا الْبَابِ بَيْنَ الْمُحْصِنِينَ وَالْمُحْصَنَاتِ. [2]

الموضع الثالث: [سورة النور : الآية31]

قال تعالى: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ ﴾ النور: 31

قول الزهراوي: "ومشهور القراءة ضم الجيم من «جيوبهن» قرأ بعض الكوفيين بكسرها بسبب الياء كقراءتهم ذلك في بيوت وشيوخ ذكره الزهراوي."[3]

الدراسة:

[1] المحرر الوجيز 164/4

[2] مفاتيح الغيب ،فخر الدين الرازي 324/23

[3] المحرر الوجيز 178/4

ذكر ابن حيان اختلاف القراء في لفظ «جيوبهن» فقرأ "أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَهِشَامٌ جُيُوبِهِنَّ بِضَمِّ الْجِيمِ وَبَاقِي السَّبْعَةِ بِكَسْرِ الْجِيمِ"[1].

ذكر القرطبي: " وَمَشْهُورُ الْقِرَاءَةِ ضَمُّ الْجِيمِ مِنْ" جُيُوبِهِنَّ". وَقَرَأَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ: بِكَسْرِهَا بِسَبَبِ الْيَاءِ، كَقِرَاءَتِهِمْ ذَلِكَ فِي: بُيُوتٍ وَشُيُوخٍ. وَالنَّحْوِيُّونَ الْقُدَمَاءُ لَا يُجِيزُونَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَيَقُولُونَ: بَيْتٌ وَبُيُوتٌ كَفَلْسٍ وَفُلُوسٍ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يَجُوزُ عَلَى أَنْ تُبْدَلَ مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ، فَأَمَّا مَا رُوِيَ عَنْ حَمْزَةَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فَمُحَالٌ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ إِلَّا عَلَى الْإِيمَاءِ إِلَى مَا لَا يَجُوزُ"[2]. إذن ما ذكره الزهراوي عليه بعض القراء وان كان خلاف المشهور كما ذكر القرطبي وأبو حيان

الموضع الرابع: [سورة النور: الآيات 33 الى 34]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ النور: 34-33

قول الزهراوي:

قال ابن عطية:"واستحسن ذلك علي بن أبي طالب أن يكون ذلك ربع الكتابة، قال الزهراوي :"وروي ذلك عن النبي عليه السلام"[3].

الدراسة:

[1] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، 34/8

[2] الجامع لأحكام القرآن، 230/12

[3] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز , ابن عطية الأندلسي 181/4.

وسبب ذكر هذا القول إن الفقهاء اختلفوا في المكاتب ـــ الذي هو عبد ما بقي عليه درهم ـــأو هو عبد مملوك يتعاقد مع سيده على قدر من المال إذا أداه إليه أصبح حرا. والمعنى شروط المكاتبين وسادتهم معتبرة بينهم الإشكال: متى يتلبس المكاتب بحرمة العتق أو هل يعتق إذا بقي على المملوك شيء، .الجمهور على أنه إنما يتلبس بها بعد الأداء الكامل و منهم من بعد أداء الثلث ومنهم بعد أداء الربع وهذا القول الأخير عزاه الزهراوي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، و لم أقف على هذا الحديث الذي ذكره الزهراوي إلا أن الجمهور عمدتهم حديث حسن جاء في سنن أبي داود وموطأ مالك وهذا نصه حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو عُتْبَةَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُكَاتَبُ عَبْدٌ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ مُكَاتَبَتِهِ دِرْهَمٌ» [1]

قول الزهراوي في نسبة هذا القول للنبي صلى الله وسلم بصيغة التمريض ثم مخالفته للحديث الصحيح ،و عدم ورود هذا الحديث في كتب الحديث ،توحي بضعف هذا القول والله أعلم.

الموضع الخامس: [سورة النور الآية51]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ النور: 51

قول الزهراوي: "وأسند الزهراوي عن الحسن بن أبي الحسن أنه قال من دعاه خصمه إلى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم " [2]

الدراسة: للشوكاني كلا م في هذا انقله بحرفه ‹..... قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَيْءٌ فَدَعَاهُ إِلَى حَكَمٍ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْ، فَهُوَ ظَالِمٌ

[1] سنن أبي داود بَابٌ فِي الْمُكَاتَبِ يُؤَدِّي بَعْضَ كِتَابَتِهِ فَيَعْجِزُ أَوْ يَمُوتُ 20/4و شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني 141/4

[2] المحرر الوجيز لابن عطية 191/4

لَا حَقَّ لَهُ» . قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ بَعْدَ أَنْ سَاقَ هَذَا الْمَتْنَ مَا لَفْظُهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَهُوَ مُرْسَلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ: هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ: فَهُوَ ظَالِمٌ، فَكَلَامٌ صَحِيحٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: فَلَا حَقَّ لَهُ، فَلَا يَصِحُّ. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ انْتَهَى. أضاف الشوكاني قائلا: أَمَّا كَوْنُ الْحَدِيثِ مُرْسَلًا فَظَاهِرٌ. وَأَمَّا دَعْوَى كَوْنِهِ بَاطِلًا فَمُحْتَاجَةٌ إِلَى بُرْهَانٍ، فَقَدْ أَخْرَجَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ الْمُنْذِرِ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا ذَكَرْنَا، ويبعد كل البعد أن ينفق عَلَيْهِمْ مَا هُوَ بَاطِلٌ، وَإِسْنَادُهُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ هَكَذَا: قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُبَارَكٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ فَذَكَرَهُ. وَلَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ كَذَّابٌ وَلَا وَضَّاعٌ. وَيَشْهَدُ لَهُ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دُعِيَ إِلَى سُلْطَانٍ فَلَمْ يُجِبْ، فَهُوَ ظَالِمٌ لَا حَقَّ لَهُ»[1]

الموضع السادس: [سورة النور (24): آية 58]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٥٨ ﴾ النور: 58

قول الزهراوي:" قال ابن عمر الَّذِينَ مَلَكَتْ يراد به الرجال خاصة، وقال أبو عبد الرحمن السلمي يراد به النساء خاصة وسبيل الرجال يستأذنون في كل وقت، وحكى الزهراوي عن أبي عمر نحوه" [2]

الدراسة: جاء في تفسير مقاتل بن سليمان: "الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ يعني العبيد والولائد في كل وقت[3] و تفسير يحيى بن سلام فَهُمُ الْمَمْلُوكُونَ، الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ الرَّجُلَ فِي بَيْتِهِ وَمَنْ كَانَ مِنَ الأَطْفَالِ مِنَ الْمَمْلُوكِينَ"[4].قال الطبري: اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأْوِيلِ فِي

[1]: فتح القدير ، الشوكاني 57/4

[22] المحرر الوجيز لابن عطية 193/4

[3]تفسير مقاتل ، مقاتل بن سليمان 207/3

[4]: تفسير يحيى بن سلام460/1

الْمَعْنِيِّ بِقَوْلِهِ: {لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النور: 58] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عُنِيَ بِذَلِكَ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَنُهُوا عَنْ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ الثَّلَاثَةِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سُمُّوا فِي هَذِهِ الْآيَةِ إِلَّا بِإِذْنٍ.عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَوْلُهُ: {لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النور: 58] قَالَ: «هِيَ عَلَى الذُّكُورِ دُونَ الْإِنَاثِ» وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ عُنِيَ بِهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَأَوْلَى الْقَوْلَيْنِ فِي ذَلِكَ عِنْدِيَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عُنِيَ بِهِ الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَمَّ بِقَوْلِهِ: {الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ} [النور: 58] جَمِيعَ أَمْلَاكِ أَيْمَانِنَا، وَلَمْ يُخَصِّصْ مِنْهُمْ ذَكَرًا وَلَا أُنْثَى؛ فَذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ عَمَّهُ ظَاهِرُ التَّنْزِيلِ[1]

وذلك أن الزهراوي نقل كلام ابن عمر أن الذين ملكت أيمانكم خاصة بالرجال وحكاية القول ليس بالضرورة مرجحا له وهذا الوجه نقله الطبري بسنده كما سبق، و رجح أن المراد به الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ والله اعلم.

الموضع السابع: [سورة النور (24): الآية61]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ النور: 61

قول الزهراوي:

"قال ابن عباس في كتاب الزهراوي إن أهل هذه الأعذار تحرجوا في الأكل مع الناس لأجل عذرهم فنزلت الآية مبيحة لهم "[2]

[1]: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري 211/19

[2] المحرر الوجيز لابن عطية196/4

الدراسة: نُقل هذا القول في أسباب النزول كما جاء عند ابن عطية، وذكره الامام الزهراوي في كتابه، وان كان هناك قول اخر لابن عباس حيث نقله ابن عطية الى جانبه: قال ابن عباس أيضا الآية منة من أولها إلى آخرها إنما نزلت بسبب أن الناس، لما نزلت وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ [البقرة: 188] قالوا لا مال أعز من الطعام وتحرجوا من أن يأكل أحد مع هؤلاء فيغبنهم في الأكل فيقع في أكل المال بالباطل، وكذلك تحرجوا عن أكل طعام القرابات لذلك فنزلت الآية مبيحة جميع هذه المطاعم ومبينة تلك إنما هي في التعدي والقمار وكل ما يأكله المرء من مال الغير والغير كاره أو بصفة فاسدة ونحوه، وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قوله في الأصناف الثلاثة إنما نزلت بسبب أن الناس كانوا إذا نهضوا إلى الغزو، خلفوا أهل العذر في منازلهم وأموالهم، فكان أهل العذر يتجنبون أكل مال الغائب، فنزلت الآية مبيحة لهم أكل الحاجة من طعام الغائب إذا كان الغائب قد بنى على ذلك، وقيل كان الرجل إذا ساق أهل العذر إلى بيته فلم يجد فيه شيئا ذهب بهم إلى بيت قرابته فتحرج أهل الأعذار من ذلك، فنزلت الآية.[1] والله اعلم

المطلب الخامس: سورة الفرقان

الموضع الأول:

الموضع الأول: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ الفرقان: 54

قول الزهراوي:

"وحكى الزهراوي قولا أن «النسب» من جهة البنين «والصهر» من جهة البنات"[2]

الدراسة: مثل هذا القول ذكره الزمخشري: أراد: فقسم البشر قسمين ذوى نسب، أى: ذكورا ينسب إليهم، فيقال: فلان بن فلان وفلانة بنت فلان، وذوات صهر: أى إناثا يصاهر

[1] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز بن عطية الأندلسي 195/4

[2] المحرر الوجيز لابن عطية215/4

بهنّ، ونحوه قوله تعالى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثى. وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً حيث خلق من النطفة الواحدة بشرا نوعين: ذكرا وأنثى.[1]

قال ابن عاشور: " قَسَّمَ اللَّهُ الْبَشَرَ قِسْمَيْنِ: نَسَبٍ، وَصِهْرٍ. فَالْوَاوُ لِلتَّقْسِيمِ بِمَعْنَى (أَوْ) وَالْوَاوُ أَجْوَدُ مِنْ (أَوْ) فِي التَّقْسِيمِ.

ونَسَباً وَصِهْراً مَصْدَرَانِ سُمِّيَ بِهِمَا صِنْفَانِ مِنَ الْقَرَابَةِ عَلَى تَقْدِيرِ: ذَا نَسَبٍ وَصِهْرٍ وَشَاعَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ.

وَالنَّسَبُ لَا يَخْلُو مِنْ أُبُوَّةٍ وَبُنُوَّةٍ وَأُخُوَّةٍ لِأُولَئِكَ وَبُنُوَّةٍ لِتِلْكَ الْأُخُوَّةِ.

وَأَمَّا الصِّهْرُ فَهُوَ: اسْمٌ لِمَا بَيْنَ الْمَرْءِ وَبَيْنَ قَرَابَةِ زَوْجِهِ وَأَقَارِبِهِ مِنَ الْعَلَاقَةِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا مُصَاهَرَةً لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ، وَهُوَ آصِرَةٌ اعْتِبَارِيَّةٌ تَتَقَوَّمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا تُضَافُ إِلَيْهِ، فَصِهْرُ الرَّجُلِ قَرَابَةُ امْرَأَتِهِ، وَصِهْرُ الْمَرْأَةِ قَرَابَةُ زَوْجِهَا، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: صَاهَرَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَزَوَّجَ مِنْ قَرَابَتِهِ وَلَوْ قَرَابَةً بَعِيدَةً كَقَرَابَةِ الْقَبِيلَةِ. وَهَذَا لَا يَخْلُو عَنْهُ الْبَشَرُ الْمُتَزَوِّجُ وَغَيْرُ الْمُتَزَوِّجِ.

وَيُطْلَقُ الصِّهْرُ على مَعَ لَهُ مَنْ الْآخَرِ عَلَاقَةُ الْمُصَاهَرَةِ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ الْوَصْفِ فَالْأَكْثَرُ حِينَئِذٍ أَنْ يُخَصَّ بِقَرِيبِ زَوْجِ الرَّجُلِ، وَأَمَا قَرِيبُ زَوْجِ الْمَرْأَةِ فَهُوَ خَتَنٌ لَهَا أَوْ حَمٌ"[2]

الموضع الثاني: [سورة الفرقان: الآية77]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًۢا ﴿٧٧﴾ ﴾ الفرقان: 77

1قول الزهراوي :

"«**فقد كذب الكافرون**»، قال الزهراوي وهي قراءة ابن مسعود."[3]

---

[1]: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، الزمخشري 287/3

[2]التحرير والتنوير، بن عاشور، 55/19

[3] المحرر الوجيز لابن عطية223/4

الدراسة:

ذكر الإمام الطبري أنها قراءة عبد الله بن الزبير وابن عباس[1] .قال القرطبي: "قَالَ الزَّهْرَاوِيُّ وَالنَّحَّاسُ: وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهِيَ عَلَى التَّفْسِيرِ"[2]، ونقل هذا القول ابن حيان[3]

2قول الزهراوي:

قول ابن مسعود اللزام التكذيب نفسه أي لا تعطون توبة.

الدراسة: ذكر البغوي في تفسيره التَّكْذِيبُ لَازِمًا لِمَنْ كَذَّبَ، فَلَا يُعْطَى التَّوْبَةَ حَتَّى يُجَازَى بِعَمَلِهِ. وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍعَذَابًا دَائِمًا لَازِمًا وَهَلَاكًا مُقِيمًا يُلْحِقُ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. وَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ يَوْمُ بَدْرٍ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ وَأُسِرَ سَبْعُونَ. وَهُوَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُجَاهِدٍ وَمُقَاتِلٍ، يَعْنِي: أَنَّهُمْ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَاتَّصَلَ بِهِمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ، لَازِمًا لَهُمْ. أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ الْمَلِيحِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُبْنُ عَبْدِ اللَّهِ النُّعَيْمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍقَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَالْقَمَرُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ" {فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا} وَقِيلَ: اللِّزَامُ هُوَ عَذَابُ الْآخِرَةِ.[4]

المطلب السادس: سورة الشعراء

الموضع الأول:

[سورة الشعراء : الآيات 1 إلى 4]

---

[1]جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، 323/19

[2]االجامع لأحكام القرآن ، القرطبي ، 85/13

[3]البحر المحيط في التفسير ،أبو حيان 135/8

[4]: معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي ، ج6 الباب 75

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ مُحۡدَثٍ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهُ مُعۡرِضِينَ ﴿٥﴾ ﴾ الشعراء: 1-5

قول الزهراوي :

"نقل ابن عطية أن من معاني العنق الجماعة ثم نقل كلام الزهراوي: "ولهذا قيل عتق رقبة و لم يقل عتق عنق فرارا من الاشتراك".[1]

الدراسة:

جاء في تفسير الماوردي ما نصه: {فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ} فيه أربعة أوجه: أحدها: لا يلوي أحد منهم عنقه إلى معصيته. الثاني: أنه أراد أصحاب الأعناق فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه، ذكره ابن عيسى. الثالث: أن الأعناق الرؤساء، ذكره ابن شجرة، وقاله قطرب. الرابع: أن العنق الجماعة من الناس، من قولهم: أتاني عنق من الناس أي جماعة، ورأيت الناس عنقاً إلى فلان، ذكره النقاش[2].فتبين أن لفظ الأعناق مشترك لفظي .

الموضع الثاني: [سورة الشعراء : الآيات 170 الى 171]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾ الشعراء: 170-171

قول الزهراوي:"يقال للذاهب غابر وللباقي غابر"

الدراسة:

[11] المحرر الوجيزلابن عطية 225/4

[2]تفسير الماوردي = النكت والعيون، الماوردي 165/4

وغبر الشئ يَغْبُرُ، أي بقي. والغابِرُ: الباقي. والغابز: الماضي، وهو من الاضداد. وغَبِرَ الجرح بالكسر يَغْبَرُ غَبَراً: اندمل على فسادٍ ثم ينتفض بعد ذلك. ومنه سمِّي العِرقُ الغَبرُ، بكسر الباء، لأنه لا يزال ينتفض[1].

قوله فِي الْغابِرِينَ معناه في الباقين، فإما أن يريد في الباقين من لداتها وأهل سنها وهذا تأويل أبي عبيدة، وإما أن يريد في الباقين في العذاب النازل بهم وهذا تأويل قتادة، والمشهور في غبرانها بمعنى بقي، وغابر الزمان مستقبله، ولكن الأعشى قد استعمل غابر الزمان بمعنى ماضيه في شعر المنافرة المشهور

ذكر الطبري[2] أن معنى الغابرين الباقين

قال الشوكاني: " وَمَعْنَى مِنَ الْغَابِرِينَ: مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْهَرَمِ، أَيْ: بَقِيَتْ حَتَّى هَرِمَتْ. قَالَ النَّحَّاسُ: يُقَالُ لِلذَّاهِبِ غَابِرٌ، وَلِلْبَاقِي غَابِرٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ... إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ

وَالْأَغْبَارُ: بَقِيَّةُ الْأَلْبَانِ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ: مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ، أَيْ: مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ "[3]

الموضع الثالث: [سورة الشعراء الآية200]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ الشعراء: 200

قول الزهراوي: "حكى الزهراوي أن الضمير للتكذيب المفهوم اي الهاء في سلكناه اي سلكنا التكذيب"[4]

الدراسة:

الذي ذهب إليه الزهراوي هو قول الطبري[5]، اي التكذيب جعلناه في قلوب المجرمين وقال ابن عطيه عند ذكره لهذا القول حكاه الثعلبي وهو من اختلاف التنوع في التفسير مع غالب

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية الفارابي 2ص764

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن الطبري 323/19 ، 553/12

[3] ا: فتح القدير ، الشوكاني ، 132/4

[4] المحرر الوجيز لابن عطية244/4

[5] جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الطبري 40/19

قول أهل العلم فهو داخل في معنى الاعراض الا ما حكاه الرماني حيث قال: لا وجه لهذا لأنه لم يجر ذكره ،وإنما الضمير للقرآن وإحضاره بالبال[1] .والله اعلم

قال الماوردي: "فيه ثلاثة أقاويل: أحدها: كذلك أدخلنا الشرك، قاله أنس بن مالك. الثاني: التكذيب، قاله يحيى بن سلام. الثالث: القسوة، قاله عكرمة"[2].

المطلب السابع: [سورة القصص الآيات 51 الى 55]

قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُواْ عَنْهُ وَقَالُواْ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ ﴾

قول الزهراوي: قال الزهراوي: إلى النجاشي،

الدراسة:

ذكر الطبري في الآية ثلاثة أقوال، الأول المراد بهم قريش والثاني اليهود والثالث أهل الكتاب[3]، قال ابن جزي: " وَلَقَدْ وَصَّلْنا لَهُمُ الْقَوْلَ الضمير لكفار قريش، وقيل: لليهود والأول أظهر لأن الكلام من أوله معهم "[4]ولم اقف على هذا الا ما كان بالتعميم كأهل الكتاب ولعله استنبط ذلك من الحديث الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة يؤتيهم أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي، والعبد الناصح في عبادة ربه وخدمة سيده، ورجل كانت له أمة فأدبها وعلمها ثم أعتقها وتزوجها» هذا الحديث ذكره ابن عطية في تفسيره ولم اقف عليه بلفظه في كتب الحديث ولكن عند البخاري بهذا المعنى: قال حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

[1] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، ابن عطية الأندلسي 244/4

[2] النكت والعيون، الماوردي 188/4

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن الطبري 594/323/19

[4] التسهيل لعلوم التنزيل ابن جزي 115/2.ـــ

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ» قَالَ الشَّعْبِيُّ: خُذْهَا بِغَيْرِ شَيْءٍ، قَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَرْحَلُ فِيمَا دُونَهَا إِلَى المَدِينَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْتَقَهَا ثُمَّ أَصْدَقَهَا»[1]

المطلب الثامن: سورة العنكبوت

الموضع الأول سورة العنكبوت: الآيات 16 الى 17]

قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴾العنكبوت: ٢٢

معنى الآية: قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ، كَقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ: فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ ... وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

أَرَادَ: مَنْ يَمْدَحُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ، فَأَضْمَرَ "مَنْ"، يُرِيدُ: لَا يُعْجِزُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَهْلُ السَّمَاءِ فِي السَّمَاءِ. وَقَالَ قُطْرُبٌ: مَعْنَاهُ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: مَا يَفُوتُنِي فُلَانٌ هَاهُنَا وَلَا بِالْبَصْرَةِ، أَيْ: وَلَا بِالْبَصْرَةِ لَوْ كَانَ بِهَا، {وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} أَيْ: مِنْ وَلِيٍّ يَمْنَعُكُمْ مِنِّي وَلَا نَصِيرٍ يَنْصُرُكُمْ مِنْ عَذَابِي.[2]ووقال صاحب معاني القرآن وإعرابه فيهذا قولان:

[1] صحيح البخاري كتاب النكاح، بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا دار طوق النجاة، 6/7

[2] معالم التنزيل في تفسير القرآن ,البغوي 553/3

أَحَدُهُما معناهُ ما أنتم بمعجزين في الأرض ولا أهل السماء
مُعْجِزين في السَّمَاءِ، أي مَن في السَّمَاوَات ومَن في الأرض غير
مُعْجِزِينَ ويجوز – والله أعلم – وما أنتُمْ بمعجزين في الأرْضِ، ولا
لو كنتم في السماء، أي لا ملجأ من الله إلا إليهِ.[1]

قول الزهراوي:

"ويحتمل أن يريد ب السَّماءِ الهواء علوا أي ليس للإنسان حيلة صعد أو نزل حكى نحوه الزهراوي "[2]

دراسة القول:

قال صاحب محاسن التأويل: ﴿ **وَما أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ** أي بالتواري في الأرض، ولا بالتحصن في السماء التي هي أفسح منها، لو استطعتم الرقيّ فيها. أو القلاع الذاهبة فيها. فيكون المراد بالسماء ما ارتفع. وقيل: المعنى (**ولا من في السماء**)[3]

السماء في الآية تحتمل معنيين: السماء المعروفة، والسماء بمعنى العلو، وهذا المعنى الأخير، الذي حكى نحوه الزهراوي، ونقله القاسمي في تفسيره، لم يذهب إليه جل المفسرين، وملخص قولهم يدور حول معنيين، الأول: وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ، والثاني: "وَلَا فِي السَّمَاءِ" لَوْ كُنْتُمْ فِيهَا، والقول بأن المراد هو العلو، موافق للغة وغير معارض لأقوال المفسرين، وإن لم يقل به أغلبهم، فيكون تفسيرا له وجه صحيح والله اعلم.

الموضع الثاني: [سورة العنكبوت (29): الآيات 28 الى 29]

[1] معاني القرآن وإعرابه , الزجاج , 4/ 165
[2] المحرر الوجيز لابن عطية312/4
[3] محاسن التأويل القاسمي 551/7

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ العنكبوت: ٢٩

قول الزهراوي : "منكرهم أنهم كانوا يتفاعلون في مجالسهم "[1]

الدراسة : هذا القول ينسب إلى القاسم بن محمد لكن عزاه ابن عطية إلى الزهراوي في تفسيره ومثل هذا القول نقله البغوي عن مجاهد فقال :قَالَ مُجَاهِدٌ: كَانَ يُجَامِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي مَجَالِسِهِمْ.ا واختلف الناس في الْمُنْكَرَ، وذكر المفسرون عدة أفعال قبيحة ولعل تعبير الزهراوي يوحي بالمشاركة في الفعل وانه لا منكر له.[2]

المطلب التاسع: [سورة الأحزاب (33): الآيات 54 الى 55]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۚ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ ﴾ الأحزاب: 54-55

قول الزهراوي: "والكاتب إذا كان معه ما يؤدي فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب الحجاب دونه، وفعلت ذلك أم سلمة مع مكاتبها نبهان، ذكره الزهراوي" [3]

الدراسة: ورد هذا الحديث في السنن، ففي سنن ابن ماجه عَنْ نَبْهَانَ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ».[4]

---

[1] المحرر الوجيز لابن عطية315/4

[2] معالم التنزيل في تفسير القرآن , البغوي ج3 ص555

[3] المحرر الوجيز لابن عطية397/4

[4] سنن ابن ماجه ،ابن ماجة ،باب المكاتب ،ج2 ص882

«أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»«أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»«أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»

ورواه أبو داود في سننه عَنْ نَبْهَانَ، مُكَاتَبِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، تَقُولُ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، فَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ»[1]

[1]سنن أبي داود ،أبو داود ، بَابٌ فِي الْمُكَاتَبِ يُؤَدِّي بَعْضَ كِتَابَتِهِ فَيَعْجِزُ أَوْ يَمُوتُ ،ج4 ص21

المبحث الثالث

أقوال الإمام الزهراوي في تفسير الربع الأخير من القرآن الكريم من خلال المحرر الوجيز

وفيه

- المطلب الأول: سورة يس
- المطلب الثاني: سورة الصافات
- المطلب الثالث: سورة الزمر
- المطلب الرابع: سورة الفتح
- المطلب الخامس سورة الحجرات
- المطلب السادس سورة ق
- المطلب السابع. سورة الذاريات
- المطلب الثامن سورة الطور
- المطلب التاسع سورة النجم

المطلب الأول: سورة يس

الموضع الأول: الآيات 26إلى 27

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧ ﴾ يس: ٢٦ – ٢٧

قول الزهراوي:" «ما» في قوله تعالى: بِما يجوز أن تكون مصدرية أي بغفران ربي لي، ويجوز أن تكون بمعنى الذي، وفي غفر ضمير عائد محذوف قال الزهراوي: ويجوز أن يكون استفهاما، ثم ضعفه."[1]

دراسة القول:

اختلف المفسرون في معنى ما على أقوال: منهم من قال أنها مصدرية كالبغوي[2]، واستظهر هذا القول أبو حيان[3]، ومنهم من قال أنها بمعنى الذي يعني خَبَرِيَّةٌ، قال الزمخشري: ما في قوله تعالى بِما غَفَرَ لِي رَبِّي أي الماءات هي؟ قلت: المصدرية أو الموصولة، أي: بالذي غفره لي من الذنوب. ويحتمل أن تكون استفهامية، يعنى بأي شيء غفر لي ربى، يريد بهما كان منه معهم من المصابرة لإعزاز الدين حتى قتل، إلى أنّ قولك بِما غَفَرَ لِي بطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزا، يقال: قد علمت بما صنعت هذا، أي: بأي شيء صنعت وبم صنعت.[4]

قال الشوكاني: "وما: فِي بِما غَفَرَ لِي هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ، أَيْ: بِغُفْرَانِ رَبِّي، وَقِيلَ: هِيَ الْمَوْصُولَةُ، أَيْ: بِالَّذِي غَفَرَ لِي رَبِّي، وَالْعَائِدُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: غَفَرَهُ لِي رَبِّي، وَاسْتُضْعِفَ هَذَا لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِتَمَنِّيهِ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمُهُ بِذُنُوبِهِ الْمَغْفُورَةِ"[5]

---

[1] المحرر الوجيز لابن عطية451/4

[2] معالم التنزيل في تفسير القرآن البغوي 15/7

[3] أبو حيان، البحر المحيط، 58/9

[4] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري ، ج4 ص12

[5] فتح القدير الشوكاني،420/4

قال الرازي: وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: بما غَفَرَ لِي رَبِّي وُجُوهٌ أَحَدُهَا: أَنَّ مَا اسْتِفْهَامِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي حَتَّى يَشْتَغِلُوا بِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِلَّا لَكَانَ الْأَحْسَنُ أَنْ تَكُونَ مَا مَحْذُوفَةَ الْأَلِفِ يُقَالُ بِمَ وَفِيمَ وَعَمَّ وَلِمَ وَثَانِيهَا: خَبَرِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِالَّذِي غَفَرَ لِي رَبِّي وَثَالِثُهَا: مَصْدَرِيَّةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَغْفِرَةِ رَبِّي لِي، وَالْوَجْهَانِ الْآخَرَانِ هُمَا الْمُخْتَارَانِ[1]

فقول الزهراوي يوافق ما عليه أهل اللغة والتفسير

الموضع الثاني: [سورة يس (36): الآيات 33 الى 40]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ يس: ٤٠

قول الزهراوي:

"قرأ عبادة «سابق النهار» دون تنوين في القاف، وبنصب «النهار» ذكره الزهراوي وقال: حذف التنوين تخفيفا."[2]

الدراسة: وسأذكر قولا قريبا من هذاالأهل العلم في هذا الباب للإثراء لا للترجيح فأقول:

وَلَا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ" أَيْ غَالِبُ النَّهَارِ، يُقَالُ: سَبَقَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ غَلَبَهُ. وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَارَةَ يَقْرَأُ: " وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارَ" فَقُلْتُ مَا هَذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ سَابِقٌ النَّهَارَ فَحَذَفْتُ التَّنْوِينَ، لِأَنَّهُ أَخَفُّ. قَالَ النَّحَّاسُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ" النَّهَارُ" مَنْصُوبًا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَيَكُونُ التَّنْوِينُ حذف لالتقاء الساكنين.[3]

[1]: مفاتيح الغيب ،الرازي ، ج26 ص268

[2] المحرر الوجيز لأبن عطية454/4

[3]إعراب القرآن ،أبو جعفر النَّحَّاس، 3 /267

المطلب الثاني: سورة الصافات

الموضع الاول:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنيَا بِزِينَةٍ ٱلكَوَاكِبِ وَحِفظًا مِّن كُلِّ شَيطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ الصافات: 6-7

قول الزهراوي:"حكى الزهراوي قراءة «بزينة» بالتنوين «الكواكب» بالرفع، "[1]

الدراسة: وَقَرَأَ الْجُمْهُورُ: بِزِينَةٍ الْكَواكِبِ وَأَبُو زُرْعَةَ، وَابْنُ وَثَّابٍ، وَطَلْحَةُ: بِزِينَةٍ مُنَوَّنًا، الْكَوَاكِبِ بِالْخَفْضِ بَدَلًا مِنْ زِينَةٍ.وَاخْتلفُوا في قَوْله تَعَالَى {بزينة الْكَوَاكِب}فَقَرَأَ حَمْزَة وَحَفْص عَن عَاصِم {بزينة} خفضا منونة {الْكَوَاكِب} بِكَسْر الْبَاء خفضا ،وَقَرَأَ عَاصِم فى رِوَايَة أَبى بكر {بزينة} منونة {الْكَوَاكِب} نصبا،وَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر والكسائى {بزينة الْكَوَاكِب} خفضا مُضَافا[2] و لم أقف على ما ذكره الزهراوي إلا ما نقله أبو حيان في تفسيره في معرض ذكره للقراءات الواردة في الآية بقوله: "وَقَرَأَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بِتَنْوِينِ زِينَةٍ، وَرَفْعِ الْكَوَاكِبِ عَلَى خَبَرُ مُبْتَدَأٍ، أَيْ هُوَ الْكَوَاكِبُ، أَوْ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ بِالْمَصْدَرِ، أَيْ بِأَنْ زَيَّنَتِ الْكَوَاكِبُ. وَرَفْعُ الْفَاعِلِ بِالْمَصْدَرِ الْمُنَوَّنِ، زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ ذَلِكَ عَلَى قِلَّةٍ."[3]

الموضع الثاني: [سورة الصافات الآيات 158 الى 169]

قال تعالى: ﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166هَذَا مِنْ قَوْلِ قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴾ الصافات: 165

قال الزهراوي: "قيل إن المسلمين إنما اصطفوا منذ نزلت هذه الآية" .[4]

---

[1] المحرر الوجيز لأبن عطية466/4

[2]كتاب السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، سورة الصافات ص 545

[3]البحر المحيط في التفسيرأبو حيان ،91/9

[4] المحرر الوجيز لأبن عطية 467/4

الدراسة:

ورد هذا القول عند بعض المفسرين، فقد جاء في تفسير الماوردي: "قَالَ أَبُو مَالِكٍ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مُتَبَدِّدِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: " وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ" فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَصْطَفُّو"[1]وذكره القرطبي[2]، وأبو حيان[3].

وقال ابن كثير: "قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُغِيثٍ قَالَ كَانُوا لَا يصفون في الصلاة حتى نزل وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ فَصُفُّوا وَقَالَ أَبُو نَضْرَةَ كان عمر رضي الله عنه إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ اسْتَقْبَلَ النَّاسَ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ اسْتَوُوا قِيَامًا يُرِيدُ اللَّهُ تعالى بِكُمْ هَدْيَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ يَقُولُ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ تَأَخَّرْ يَا فُلَانُ تَقَدَّمْ يَا فُلَانُ ثم يتقدم فيكبر. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ جَرِيرٍ"[4]

المطلب الثالث: سورة الزمر

الموضع الأول: سورة الزمر (39): الآيات 62 الى 63]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ٦٢ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٣ ﴾الزمر: 62-63

قول الزهراوي:

"وفي كتاب الزهراوي: واحد المقاليد: إقليد."[5]

---

[1] النكت والعيون، الماوردي، ، 72/5

[2] الجامع لأحكام القرآن القرطبي ، 138/15

[3] البحر المحيط في التفسير،أبو حيان 130/9

[4] ابن تفسير كثير، ابن كثير، 39/7

[5] المحرر الوجيز لأبن عطية 539/4

الدراسة:

والمقاليد: المفاتيح، وقاله ابن عباس، واحدها مقلاد، مثل مفتاح، [1] قَالَ محمدٌ: وَاحِد المقاليد: إقليد. [2]المقاليد ": هو جمع لا مفرد له من لفظه، وقبل: مفرده إقليد – على غير قياس – وهو المفتاح، [3] قَالَ الله جلّ وَعز {لَهُ مقاليد السَّمَاوَات وَالْأَرْض يبسط الرزق لمن يَشَاء وَيقدر} .

أَي لَهُ مَفَاتِيح خزائنها وواحدها اقليد وَيُقَال أَصله فَارسي: إكليذ فَكَأَن عمر رَضِي الله عَنهُ استفتح بالاستغفار بَاب الرَّحْمَة والمطر فقلدت السَّمَاء أَي فتحت. [4]

وَضَاقَتْ مَقاليد الرجل، إِذا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُوره. والأقاليد والمقاليد: المفاتيح، وَلم يتكلّم فِيهَا الْأَصْمَعِي، وَقَالَ غَيره: وَاحِد المقاليد مِقْلَد ومِقْليد، وَوَاحِد الأقاليد إقليد[5]

وَاحِدهَا إقليد والمقاليد الخزائن [6]

المطلب الرابع: سورة الفتح

ورد كلام في مكان النزول لهذه السورة وهل نزلت كاملة اما الصدر في مكان والخاتمة في مكان وقد ذكر للزهراوي قول سنتعقبه بأحاديث في هذا الباب.

قال الزهراوي عن مجاهد وعن ابن عباس: إنها نزلت بالمدينة

الدراسة: : نَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ الْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا.[1]

---

[1]المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية الأندلسي 539/4

[2]تفسير القرآن بالعزيز ابن أبي زَمَنين المالكي "

[3]شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،ابن عقيل،

[4] غريب الحديث أبو محمد عبد الله بن مسلم 2 /56

[5] جمهرة اللغة ،أبو بكر الأزدي 2 / 675

[6]تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، ص130

"سورة الفتح":

البخاري ج10 ص210 حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله، فقال: كنا بصفين فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله تعالى. فقال علي: نعم. فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبية- يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم والمشركين- ولو نرى قتالا لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق وهم على الباطل، أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار، قال: "بلى"، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال: "يابن الخطاب، إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا". فرجع متغيظا، فلم يصبر حتى جاء أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال: يابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا. فنزلت سورة الفتح. الحديث أخرجه مسلم ج2 ص141 وفيه، فنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال: يا رسول الله أوفتح هو؟ قال: "نعم"، فطابت نفسه.

وأخرجه أيضا أحمد ج3 ص486، وابن جرير ج26 ص70.

وقد أخرج البخاري ج10 ص205 والترمذي وصححه، وأحمد ج1 ص31 من حديث عمر نحوه وظاهره الإرسال عند البخاري، لكن زيد بن أسلم قد صرح بالسماع عند الترمذي فعلم اتصاله. قاله المباركفوري في التحفة ج4 ص185، وأخرجه أحمد وأبو داود في الجهاد.[2] قال البغوي: مدنية وهي تسع وعشرون آيةقال ابن عطية: هذه السورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من الحديبية، وهي بهذا في حكم المدني

وقد نقل القرطبي الإجماع: سُورَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ بِإِجْمَاعٍ، وَهِيَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً. وَنَزَلَتْ لَيْلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فِي شَأْنِ الْحُدَيْبِيَةِ. رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ

[1]: أسباب نزول القرآن ،أبو الحسن الواحدي.

[2]الصحيح المسند من أسباب النزول مُقْبلُ الوادعِيّ

الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَا: نَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي شَأْنِ الْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا [1]

المطلب الخامس: سورة الحجرات

الموضع الأول: سورة الحجرات (49) : الآية6]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴾ الحجرات: 6

قول الزهراوي: "حكى الزهراوي قالت أم سلمة: هو الوليد بن عقبة."[2]

الدراسة: الثابت كما مر معنا في التفسيرانه الوليد بن عقبة من حيث سبب النزول، قال القاضي أبو محمد: ثم هي باقية فيمن اتصف بهذه الصفة غابر الدهر من حيث الحكم[3]

الموضع الثاني: [سورة الحجرات (49) : الآية 11]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١ ﴾ الحجرات: 11

قول الزهراوي:

"حكى الزهراوي عن علي بن سليمان عكّه من ذلك فقال: الهمز أن يعيب حضرة واللمز في الغيبة."[4]

الدراسة: اختلف المفسرون في التمييز بين الهمز واللمز وان كانت اللفظتان تودي معنى التعيير والتنقص فقال بعضهم قد يكون اللمز بالقول وبالإشارة ونحوه مما يفهمه آخر، والهمز

[1] الجامع لأحكام القرآن القرطبي 259/16

[22] المحرر الوجيز لأبن عطية 147/5

[3] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ,بن عطية الأندلسي ا

[4] المحرر الوجيز لأبن عطية150/5

لا يكون إلا باللسان، وحكى الثعلبي أن اللمز ما كان في المشهد والهمز ما كان في المغيب قال الشاعر:

تدلي بودي إذا لاقيتني كذباً ... وإن أغيب فأنت الهامز اللُّمَزَهْ[1].

على عكس ما حكى الزهراوي عن علي بن سليمان عكّه لكن ما حكاه الزهراوي كذلك له شواهد شعريه. قال الشاعر:

إذا لقيتك عن شحط تكاشرني ... وإن تغيبت كنت الهامز اللمزةالهُمَزَة الذي يهمزُ الناسَ بالألقابِ، واللَّمَزَةُ: العَيَّابُ. قال:

(هَلْ غيرُ هَمْزٍ وَلَمزٍ لِلصَّديق ولا ... تَنْكى عَدُوَّكُمُ مُنْكمْ أَظَافِيرُ)

مهما كان الفرق فان النهي عن كلا الفعلين وعن كل فعل أو قول أو إشارة توحي بالتعيير والتنقص في الحضرة او الغيبه.[2]قال الزجاج: واللمز والهمز العيب والعض من الِإنسان. فأعلمَ اللَّهُ أن عيب بعضهم

بعضاً لازم لهم، يلزَمُ العائِبَ عيبُ المعيب[3]. قال البغوي وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ: التَّنَابُزُ بِالْأَلْقَابِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ عَمِلَ السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابَ[4] عَنْهَا فَنُهِيَ أَنْ يعير بما سلف عن عَمَلِهِ

الموضع الثالث: سورة الحجرات (49): الآية 12]

[1]اصلاح المنطق ابن السكيت.

[2]الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي، 5 ص 56 و الإتباع والمزاوجة،حمد بن فارس باب فعلة 304/1

[3]معاني القرآن وإعرابه ، الزجاج، 36/5

[4] معالم التنزيل في تفسير القرآن البغوي 261/4

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ الحجرات: 12

قول الزهراوي:وحكى الزهراوي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «الغيبة أشد من الزنا، لأن الزاني يتوب فيتوب الله عليه. والذي يغتاب يتوب فلا يتاب عليه حتى يستحل»[1]

الدراسة :ذكره الشيخ الالباني في السلسلة الضعيفة تحت رقم: 1846 –بصيغة قريب من هذا اللفظ " الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ".وقال ضعيف جدا [2]

الموضع الرابع: سورة الحجرات (49) : الآية 13]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ الحجرات: 13

قول الزهراوي:

"حكى الزهراوي أن سبب هذه الآية غضب الحارث بن هشام وعتاب بن أسيد حين أذن بلال يوم فتح مكة على الكعبة،."[3]

الدراسة: وردت عدة أسباب في نزول هذه الآية، وما ذكره الزهراوي نقله الواحدي في أسباب النزول عن مقاتل وذكر غيره من الأقوال منها قول ابْنُ عَبَّاسٍ: أنها نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ [4].

[1] المحرر الوجيز لأبن عطية151/5

[2] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمةمحمد ناصر الدين، ج4 رقم1846

[3] المحرر الوجيز لابن عطية153/5

4 أسباب النزول، الواحدي، , ص394

المطلب السادس: سورة ق

الموضع الاول: [سورة ق (50)الاية 4]

قَالَ تَعَالَى:﴿ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ ﴾ ق: 4

من معاني الاية: قد علمنا ما تنقص الأرض وتُفني من أجسامهم، وعندنا كتاب محفوظ من التغيير والتبديل، بكل ما يجري عليهم في حياتهم وبعد مماتهم.

قول الزهراوي:"قال الزهراوي عن سعيد الأخفش الجواب: قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وضعفه النحاس."[1]

الدراسة:

قال البيضاوي: "قَدْ عَلِمْنا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ ما تأكل من أجساد موتاهم، وهو رد لاستبعادهم بإزاحة ما هو الأصل فيه، وقيل إنه جواب القسم واللام محذوف لطول الكلام"[2].

قال أبو حيان: "بَلْ عَجِبُوا، وَقِيلَ: مَا رَدُّوا أَمْرَكَ بِحُجَّةٍ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ، وَالْمُبَرِّدُ، وَالزَّجَّاجُ: تَقْدِيرُهُ لَتُبْعَثُنَّ. وَقِيلَ: الْجَوَابُ مَذْكُورٌ، فَعَنِ الْأَخْفَشِ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ"[3]

وَاخْتَلَفُوا فِي جَوَابِ الْقَسَمِ مَا هُوَ؟ فَحَكَى ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ بَعْضِ النُّحَاةِ أَنَّهُ قَوْلُهُ تعالى: قَدْ عَلِمْنا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنا كِتابٌ حَفِيظٌ وَفِي هَذَا نَظَرٌ بَلِ الْجَوَابُ هُوَ مَضْمُونُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقَسَمِ[4]،

---

[1] المحرر الوجيز لابن عطية155/5

[2] أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، البيضاوي ـــ139/5

[3] أبو حيان، البحر المحيط، 528/9

: تفسير القرآن العظيم، بن كثير 369/7

الموضع الثاني: [سورة ق (50)الاية من12الى 14]

قَالَ تعَالَى: ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ ق: 12-14

قول الزهراوي :" وقال كعب الأحبار في كتاب الزهراوي: أَصْحابُ الرَّسِّ هم أصحاب الأخدود"[1]

الدراسة:

قال الطبري: واختلف أهل التأويل في أصحاب الرسّ، فقال بعضهم: أصحاب الرسّ من ثمود. وقال آخرون: هم قوم رسوا نبيهم في بئر. وقال آخرون: هي بئر كانت تسمى الرسّ[2]

قال الماوردي: وأما أصحاب الرس ففيهم أربعة أقاويل: أحدها: أنها بئر قتل فيها صاحب ياسين ورسوه، قاله الضحاك. الثاني: أنهم أهل بئر بأذربيجان، قاله ابن عباس. الثالث: أنهم قوم باليمامة كان لهم آبار، قاله قتادة. قال الزهير:

(بكرن بكوراً واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد في الفم)

الرابع: أنهم أصحاب الأخدود.[3]

الموضع الثالث: [سورة ق (50)الاية23]

قَالَ تعَالَى: ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ ق: 23

قول الزهراوي:"قال الزهراوي وقيل: قَرِينُهُ شيطانه."[4]

الدراسة: قال ابن عطية بعد إيراد هذا القول: ولفظ القرين: اسم جنس، فسائقه قرين، وصاحبه من الزبانية قرين، وكاتب سيئاته في الدنيا قرين وتحتمله هذه الآية، أي هذا الذي

---

[1] المحرر الوجيز لأبن عطية 158/5

[2] جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر الطبري

[3] النكت والعيون، ،الماوردي ،344/5

[4] المحرر الوجيز لابن عطية163/5

أحصيته عليه عتيد لدي، وهو موجب عذابه، ومماشي الإنسان في طريقه قرين، وقال الشاعر [عدي بن زيد العبادي]: [الطويل]

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل قرين بالمقارن يقتدي

والقرين الذي في هذه الآية، غير القرين الذي في قوله: قالَ قَرِينُهُ رَبَّنا ما أَطْغَيْتُهُ إذ المقارنة تكون على أنواع، وقال بعض العلماء: قَرِينُهُ في هذه الآية: عمله قلبا وجارحا، [1]

المطلب السابع: : سورة الذّاريات(51)

الموضع الاول: [سورة الذّاريات(51)الآية 8إلى9]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾ ﴾ الذاريات: 8-9

قول الزهراوي:

"يُؤْفَكُ معناه: يصرف، فالمعنى: يصرف عن كتاب الله من صرف ممن غلبت شقاوته، وكان قتادة يقول: من المأفوك منا اليوم عن كتاب الله كثيرا، ويحتمل أن يعود الضمير على القول، أي: يصرف بسببه من أراد الإسلام، بأن يقال له هو سحر، هو كهانة وهذا حكاه الزهراوي."[2]

الدراسة: قال صاحب النكت والعيون: {يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ} فيه ستة تأويلات: أحدها: يضل عنه من ضل، قاله ابن عباس. الثاني: يصرف عنه من صرف، قاله الحسن. الثالث: يؤفن عنه من أفن، قاله مجاهد، والأفن فساد العقل. الرابع: يخدع عنه من خدع، قاله قطرب. الخامس: يكذب فيه من كذب، قاله مقاتل. السادس: يدفع عنه من دفع، قاله اليزيدي[3]فقول الزهراوي معدود من جملة أقوال المفسرين المعتبرة كما ذكر الماوردي.

[2] المحرر الوجيز لابن عطية173/5

[3] النكت والعيون ،الماوردي ج5 ص 363

الموضع الثاني: [سورة الذّاريات(51)الاية 31الى34]

قَالَ تَعَالَى:﴿ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الذاريات: 24

قول الزهراوي: "قال الزهراوي وقيل معناه: على كل حجر اسم المضروب به"[1]

الدراسة: عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: {مُسَوَّمَةً} [هود: 83]، قَالَ: «يَعْنِي مُعَلَّمَةً» تفسير مجاهد تفسير سورة الذاريات عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، وَعِكْرِمَةَ قَالَ: " مِنْ طِينٍ {مُسَوَّمَةً}، قَالَا: " مُطَوَّقَةٌ بِهَا نَضْحٌ مِنْ حُمْرَةٍ تفسير عبد الرزاق [هود: 83] قال ابن جريج: (مسوّمة)، لا تشاكل حجارة الأرض كما نقل الطبري في تفسيره عن ابن عباس قال: قوله: (مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ) قال: المسومة: الحجارة المختومة، يكون الحجر أبيض فيه نقطة سوداء، أو يكون الحجر أسود فيه نقطة بيضاء، وقيل: إنه كان مكتوب على كل حجر اسم من يهلك به. [2]{مسوَّمة عند ربك للمسرفين} مَعلَّمة على كلِّ حجرٍ منها اسم مَنْ يهلك به3

ان القول يحتمل معنيين الاول معلمة لأهل المعاصي وهذا ذكره غالب اهل التفسير والمعنى الثاني الذي يظهر اكثر ان لكل واحد حجارته التي يرمى بها، وهذا الذي ذكره الزهراوي كما ذكره الواحدي والبيضاوي4، كما نقله غيرهم من أهل التفسير، قال الدكتور حنيف بن حسن القاسمي في تحقيقه لإيجاز البيان عن معاني القرآن: نقله ابن الجوزي في زاد المسير: 4/ 146، والفخر الرازي في تفسيره: 18/ 40 عن الربيع. وذكره الماوردي في تفسيره: 2/ 230، وابن عطية في المحرر الوجيز: 7/ 373، والقرطبي في تفسيره: 9/ 83، وابن كثير في تفسيره: 4/ 271 دون عزو"[5]. والله اعلم

---

[1] المحرر الوجيز لابن عطية 178/5

[2]: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه أبو محمد مكي القيسي القيرواني

[3]الوجيز في تفسير الكتاب العزيز الواحدي،

[4] أنوار التنزيل وأسرار التأويل، البيضاوي، 144/3

[5] إيجاز البيان عن معاني القرآن، 421/1ـــ

المطلب السابع: [سورة الطور (52): الآية 37]

قال تعالى: ﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ (37)﴾

قول الزهراوي: قال الزهراوي وقيل يريد ب «الخزائن»: العلم،

الدراسة:

قال أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) عندهم ما في خزائن ربك من العلم[1]، وذكره الواحدي[2]، قال الماوردي: " {أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ} فيه وجهان: أحدهما: مفاتيح الرحمة. الثاني: خزائن الرزق"[3].

وذكر الثعلبي ثلاثة أقوال عن معنى خَزائِنُ في هذه الآية: أَمْ خَلَقُوا السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ قال ابن عباس:

المطر والرزق، وقال عكرمة: يعني النبوّة، وقيل: علم ما يكون.[4] قلت: والرزق منه النبوة ومنه العلم. والله أعلم.

---

[1].: معاني القرآن وإعرابه ، أبو إسحاق الزجاج

[2]، الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ،الواحدي، ص1036

[3] النكت والعيون ،الماوردي، 583/5

[4]الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (

المطلب السابع: سورة النجم (53)

الموضع الاول: سورةالنجم (53): الآية من5الى 11]:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٧ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩ ﴾ النجم: ٧ – ٩

قول الزهراوي : "حكى الزهراوي عن ابن عباس أن القوس في هذه الآية ذراع تقاس به الأطوال "[1]

الدراسة: وذكره الثعلبي وأنه من لغة الحجاز، وجاء في تفسير مُجَاهِدٍ: {فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى}يَعْنِي: «حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ، يَعْنِي رَبَّهُ مِنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [2]

قابَ قَوْسَيْنِ يعني قدر ما بين طرفي القوس من قسي العرب أَوْ أَدْنى ،و جاء في تفسير مقاتل بن سليمان حدثنا عبد الله قال: سمعت أبا العباس يقول: «قَابَ قَوْسَيْنِ» يعني قدر طول قوسين من قسي العرب [3] ،و نفل الطبري في تفسيره أقوالا منها أَنَّهُ كَانَ مِنْهُ حَيْثُ الْوَتَرُ مِنَ الْقَوْسِ ،و قدر قوسين،و قدر ذراع أو ذراعين[4]

فقول الزهراوي من الأقوال التفسيرية التي نقلها الطبري وغيره.

---

[11] المحرر الوجيز لابن عطية198/5

[2]: تفسير مجاهد أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي م

[3]تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان ج4 ص160

[4]جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر الطبري،ج22 ص15

الموضع الثاني: [سورةالنجم (53): الآية 32]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلْمَغْفِرَةِۚ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ ﴾ النجم: 32

قول الزهراوي:

"قال الزهراوي وقيل: اللَّمَمَ نظرة الفجأة" [1]

الدراسة:

ذكر الماوردي جملة من الأقوال في معنى اللمم، بلغت ثمانية أقوال، حيث قال: "وأما اللمم المستثنى ففيه ثمانية أقاويل: أحدها: إلا اللمم الذي ألموا به في الجاهلية من الإثم والفواحش فإنه معفو عنه في الإسلام، قاله ابن زيد بن ثابت. الثاني: هو أن يلم بها ويفعلها ثم يتوب منها، قاله الحسن ومجاهد.

الثالث: هو أن يعزم على المواقعة ثم يرجع عنها مقلعاً وقد روى عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمْ تغفر جَمًّا ... وَأَي عَبْدٍ لَّكَ لاَ أَلَمَّا)

الرابع: أن اللمم ما دون الوطء من القبلة والغمزة والنظرة والمضاجعة، قاله ابن مسعود، روى طاووس عن ابن عباس قال: ما رأيت أشبه باللمم من قول أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: (كَتَبَ اللَّهُ عَلَى كلِّ نَفْسٍ حَظَّهَا مِن الزِّنَى أَدْرَكَ ذَلِكَ لاَ مَحَالَةَ، فَزِنَى الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَى اللِّسَانِ المَنطِقُ وَهِيَ النَّفْسُ تُمَنّي وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُه) الخامس: أن اللمم الصغائر من الذنوب. السادس: أن اللمم ما لم يجب عليه حد في

[1] المحرر الوجيز لابن عطية204/5

الدنيا و لم يستحق عليه في الآخرة عذاب، قاله ابن عباس، وقتادة. السابع: أن اللمم النظرة الأولى فإن عاد فليس بلمم، قاله بعض التابعين، فجعله ما لم يتكرر من الذنوب

والثامن: أن اللمم النكاح، وهذا قول أبي هريرة".[1]

الموضع الثالث: [سورة النجم (53): الآية 50الى54]

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ ٥٠ ﴾ النجم: 50

قول الزهراوي:"وقال المبرد عادا الأخيرة هي ثمود، والدليل قول زهير: [الطويل] كأحمر عاد ثم ترضع فتفطم ذكره الزهراوي، "[2]

الدراسة: ذكرصاحب النكت والعيون في تفسير هذه الآية{وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الأُولَى}قولين: أحدهما: أن عاد الأولى عاد بن إرم، وهم الذين أهلكوا بريح صرصر عاتية، وعاداً الآخرة قوم هود. القول الثاني: أن عاداً الأولى قوم هود والآخرة قوم كانوا بحضرموت، وهو قول قتادة.[3] والله أعلم.

[1] النكت والعيون ، الماوردي ج 5 ص

[2] المحرر الوجيز لابن عطية 208/5

[3] النكت والعيون ، الماوردي، ج 5 ص 405

الموضع الرابع: [سورة النجم (53): الآية من 57 الى 58]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ ﴾

النجم: 57-58

قول الزهراوي:

"قال الزهراوي :عن منذر بن سعيد: هو من كشف الضر ودفعه".[1]

الدراسة:

قال بنحو ما ذُكر الماوردي[2] وأبو حيان في تفسيره عن الْقَاضِي مُنْذِرُ بْنُ سَعِيدٍ[3]، وذكر القرطبي أقوالا ثلاثة الأول لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ يُؤَخِّرُهَا أَوْ يُقَدِّمُهَا والثاني كَاشِفَةٌ أَيِ انْكِشَافٌوالثالث إِنَّ (كاشِفَةٌ) بِمَعْنَى كَاشِفٍ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلُ رَاوِيَةٍ وَدَاهِيَةٍ[4].قال بن كثير: {لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ} أَيْ: لَا يَدْفَعُهَا إِذَا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَحَدٌ، وَلَا يَطَّلِعُ عَلَى عِلْمِهَا سِوَاهُ.[5]

[11] المحرر الوجيز لابن عطية210/5

[2] النكت والعيون ، الماوردي 407/5

[3]أبو حيان، البحر المحيط، 28/7

[4] الجامع لأحكام القرآن ،القرطبي، ، 122/17

[5] ابن كثير، 468/7

المطلب السابع: سورة الرّحمن

الموضع الاول: [سورة الرحمان (54): الآية من 1 الى 4]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾

الرحمن: 1-4

قول الزهراوي:

«الإنسان» اسم الجنس.[1]

الدراسة:

رجح هذا القول الرازي بعد أن ذكر الخلاف فيه، وقال: " .... الْأَوَّلُ(جنس الإنسان) أَصَحُّ نَظَرًا إِلَى اللَّفْظِ فِي خَلَقَ وَيَدْخُلُ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَآدَمُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ"[2] وذكر الطبري أن المراد بالإنسان آدم[3] وكذا البغوي[4] وقال الماوردي: "{خَلَقَ الإِنسَانَ} فيه قولان: أحدهما: يعني آدم، قاله الحسن وقتادة. الثاني: أنه أراد جميع الناس وإن كان بلفظ واحد، وهو قول الأكثرين"[5].

يتبين بعد عرض أقوال بعض المفسرين أن قول الامام الزهراوي عليه أكثر أهل التفسير قديما وحديثا.

الموضع الثاني: [سورة الرحمان (54): الآية13]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝١٣ ﴾ الرحمن: 13

قول الزهراوي:

"تعالى: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

---

[1] المحرر الوجيز لابن عطية 223/5

[2] الرازي، 338/29

[3] جامع البيان عن تأويل آي القرآن أبو جعفر الطبري ج22 ص15 ، 7/22

[4] البغوي 330/4

[5] النكت والعيون، الماوردي ،423/5

وألي مثل أمر وإلي مثل حصن حكى هذين الزهراوي."[1]

الدراسة:

القولان اللذان ذكرهما الزهراوي أَلْي بفتح الهمز وإسكان اللام مثل أمْر، وإِلْي بكسر الهمز وسكون اللام مثل حِصْن وردا في معاجم اللغة، وهذا الوجه الثاني ذكر الطبري أنه حكي سماعا من العرب، جاء في اللسان: "وَالْآلَاءُ: النِّعَمُ وَاحِدُهَا أَلًى، بِالْفَتْحِ، وإِلْيٌ وإِلًى؛ وقال الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ تُكْسَرُ وَتُكْتَبُ بِالْيَاءِ مِثَالَ مِعىً وأَمْعاء؛ وَقَوْلُ الأَعشى:

أَبْيض لَا يَرْهَبُ الْهُزالَ، وَلَا ... يَقْطَع رِحْماً، وَلَا يَخُونُ إِلا

قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: يَجُوزُ أَن يَكُونَ إِلا هُنَا وَاحِدَ آلَاءٍ"2.وقال في القاموس: "والآلاءُ: النِّعَمُ، واحِدُها: إِلْيٌ وأَلْوٌ وأَلْيٌ وأَلًى وإِلًى"3.وقال الطبري: " وَأَمَّا الْآلَاءُ فَإِنَّهَا جَمْعٌ، وَاحِدُهَا: (إِلًى) بِكَسْرِ الْأَلِفِ فِي تَقْدِيرِ (مِعًى)، وَيُقَالُ: (أَلًى) فِي تَقْدِيرِ (قَفًا) بِفَتْحِ الْأَلِفِ، وَقَدْ حُكِيَ سَمَاعًا مِنَ الْعَرَبِ (إِلْيٌ) مِثْلَ (حِسْيٍ)"4

قلت: يظهر أن قول الإمام الزهراوي له وجه عند أهل اللغة وأهل التفسير.

الموضع الثالث: [سورة الرحمان (55): الآية46]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ﴾ الرحمن: 46

قول الزهراوي:

." قال الثعلبي وقيل: مَقامَ رَبِّهِ **قيامه على العبد**، بيانه: أَفَمَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ [الرعد: 33] وحكى الزهراوي هذا المعنى عن مجاهد"[5]

[1] المحرر الوجيز لابن عطية 226/5

[2] ابن منظور لسان العرب، ، 43/14.

[3] الفيروز أبادي، القاموس، ص 1260

[4] جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،الطبري،267/12

[5] المحرر الوجيز لابن عطية233/5

الدراسة:

هو أحد الأقوال التي ذكرها البغوي في تفسيره[1]والقرطبي[2] وأحد قولي الرازي في تفسيره[3]، وقال الماوردي: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ} وفي الخائف مقام ربه ثلاثة أقاويل: أحدها: من خاف مقام ربه بعد أداء الفرائض، قاله ابن عباس. الثاني: أنه يهم بذنب فيذكر مقام ربه فيدعه، قاله مجاهد. الثالث: أن ذلك نزل في أبي بكر رضي الله عنه خاصة حين ذكر ذات يوم الجنة حين أزلفت، والنار حين برزت، قاله عطاء وابن شوذب"[4].

المطلب الثامن: سورة الحشر(56):

الموضع الاول: [سورة الحشر(56): الآية2]]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾ ﴾ الحشر: 6

قول الزهراوي:

" قال الزهراوي وغيره كانوا لما أبيح لهم ما تستقل به الإبل لا يدعون خشبة حسنة ولا نخافا ولا سارية إلا قلعوه وخربوا البيوت عنه،" [5]

الدراسة:

نقل الماوردي في معنى{يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين}خمسة أوجه، منها القول الذي ذهب إليه الزهراوي الأول: بأيديهم بنقض الموادعة، وأيدي المؤمنين بالمقاتلة، قاله

---

[1] البغوي 338/4

[2] القرطبي 176/17

[3] الرازي، 370/29

[4] النكت والعيون ،الماوردي ، 437/5

[5] المحرر الوجيز 284/5

الزهري. الثاني: بأيديهم في تركها، وأيدي المؤمنين في إجلائهم عنها، قاله أبو عمرو ابن العلاء. الثالث: بأيديهم في إخراب دواخلها وما فيها لئلا يأخذها المسلمون، وبأيدي المؤمنين في إخراب ظواهرها ليصلوا بذلك إليهم. قال عكرمة: كانت منازلهم مزخرفة فحسدوا المسلمين أن يسكنوها فخربوها من داخل، وخربها المسلمون من خارج. الرابع: معناه: أنهم كانوا كلما هدم المسلمون عليهم من حصونهم شيئاً نقضوا من بيوتهم ما يبنون به من حصونهم، قاله الضحاك. الخامس: أن تخريبهم بيوتهم أنهم لما صولحوا على حمل ما أقلته إبلهم جعلوا ينقضون ما أعجبهم من بيوتهم حتى الأوتار ليحملوها على إبلهم، قاله عروة بن الزبير، وابن زيد[1] وكذلك الرازي ذكر ما ذهب إليه الزهراوي[2] في معرض بيانه للأقوال الواردة في معنى التخريب المراد في الآية.

الموضع الثاني: [سورة الحشر(56): الآية23]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ الحشر: 23

قول الزهراوي:

قال ابن عطية: الْجَبَّارُ هو الذي لا يدانيه شيء ولا يلحق رتبه، ومنه نخلة جبارة إذا لم تلحق وأنشد الزهراوي: [الطويل]

أطافت به جيلان عند قطاعه ... وردت إليه الماء حتى تجبرا[3]

الدراسة:

---

[1] النكت والعيون والماوردي ، 499/5

[2] الرازي، 503/29

[3] المحرر الوجيز ,ابن عطية 292/5 ,وأصل البيت لامْرُئ القَيس مستبدلال لفظة تحيرا بتجبرا:(أطافَتْ به جَيلانُ عِنْدَ قِطاعِهِ ... وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الماءَ حَتَّى تَحيَّرا) ينظر جمهرة اللغة 1044/2و مجمل اللغة لابن فارس204/1و تاج العروس 260/28

قال البغوي: " الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْجَبَّارُ هُوَ الْعَظِيمُ، وَجَبَرُوتُ اللَّهِ عَظَمَتُهُ، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ صِفَةُ ذَاتِ اللَّهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْجَبْرِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ، يُقَالُ: جَبَرْتُ [2] الْأَمْرَ، وَجَبَرْتُ الْعَظْمَ إِذَا أَصْلَحْتُهُ بَعْدَ الْكَسْرِ، فَهُوَ يُغْنِي الْفَقِيرَ وَيُصْلِحُ الْكَسِيرَ. وَقَالَ السُّدِّيُّ وَمُقَاتِلٌ: هُوَ الَّذِي يَقْهَرُ النَّاسَ وَيُجْبِرُهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ. وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنْ مَعْنَى الْجَبَّارِ فَقَالَ: هُوَ الْقَهَّارُ الَّذِي إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَعَلَهُ لَا يَحْجِزُهُ عَنْهُ حَاجِزٌ"[1]. ومن الأوجه التي ذكرها الماوردي في معنى الجبار في الآية: العالي العظيم الشأن في القدرة والسلطان.

المطلب التاسع: سورة الممتحنة (57):

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ ۚ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ ﴾ الممتحنة: 3

قول الزهراوي:

"وقال بعض النحاة في كتاب الزهراوي، العامل فيه يَفْصِلُ وهو مما بعده لا مما قبله"[2]

الدراسة:

ما ذكره الزهراوي من أن العامل في يوم هو يفصل هو أخد الوجهين اللذين ذكرهما بعض المفسرين، قال أبو حيان: "وَيَوْمَ مَعْمُولٌ لِيَنْفَعَكُمْ أَوْ ليفصل"[3]وقال ابن عاشور: "وَيَوْمَ الْقِيامَةِ ظَرْفٌ يَتَنازَعُهُ كُلٌّ مِنْ فِعْلِ لَنْ تَنْفَعَكُمْ، وَفِعْلِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ.

إِذْ لَا يَلْزَمُ تَقَدُّمُ الْعَامِلَيْنِ عَلَى الْمَعْمُولِ الْمُتَنَازَعِ فِيهِ إِذَا كَانَ ظَرْفًا لِأَنَّ الظُّرُوفَ تَتَقَدَّمُ عَلَى عَوَامِلِهَا وَأَنْ أَبَيْتَ هَذَا التَّنَازُعَ فَقُلْ هُوَ ظَرْفُ تَنْفَعَكُمْ وَاجْعَلْ لِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ظَرْفًا مَحْذُوفًا دَلَّ عَلَيْهِ الْمَذْكُورُ"[4].

---

[1] البغوي 67/5

[2] المحرر الوجيز ،لابن عطية294/5

[3] ابو حيان154/10

[4] ابن عاشور141/28

المطلب العاشر: سورة الطلاق (57): الاية 1

قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ ﴾ الطلاق: 1

قول الزهراوي:

"قوله تعالى: طَلَّقْتُمُ، قال بعض النحويين حكاه الزهراوي، في ذلك خروج من مخاطبة أفراد إلى مخاطبة جماعة، وهذا موجود"[1]

الدراسة:

قال أبو حيان: " إذا طَلَّقْتُمُ: خِطَابٌ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُخَاطَبَةَ الْجَمْعِ عَلَى سَبِيلِ التَّعْظِيمِ، أَوْ لِأُمَّتِهِ عَلَى سَبِيلِ تَلْوِينِ الْخِطَابِ، أقبل عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ بِالْخِطَابِ، أَوْ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ، أَيْ قُلْ لِأُمَّتِكَ إِذَا طَلَّقْتُمْ، أَوْ لَهُ وَلِأُمَّتِهِ، وَكَأَنَّهُ ثَمَّ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ وَأُمَّةَ النَّبِيِّ إِذَا طَلَّقْتُمْ، فَالْخِطَابُ لَهُ وَلَهُمْ، أَيْ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، أَقْوَالٌ"[2].

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْعَرَبِيِّ: «وَهَذَا قَوْلُهُمْ أَنَّ الْخِطَابَ لَهُ لَفْظًا. وَالْمَعْنَى لَهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ الْخِطَابَ لِلْمُؤْمِنِينَ لَاطَفَهُ بِقَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ، وَإِذَا كَانَ الْخِطَابُ بِاللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا لَهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ"[3].

---

[11] المحرر الوجيز لابن عطية322/5

[2] أبو حيان، 196/10

[3] أحكام القرآن، أبو بكر بن العربي، 270/4

المطلب الحادي عشر: سورة الحاقة (69): الآيات 25 الى 29]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ ﴾ الحاقة: 25-29

قول الزهراوي:

"قال الزهراوي في إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عنه أحد علمته"[1]**الدراسة:**

قال أبو حيان: "وَمَا قَالَهُ الزَّهْرَاوِيُّ مِنْ أَنَّ إِثْبَاتَ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ لَحْنٌ لَا يَجُوزُ عِنْدَ أَحَدٍ عَلِمْتُهُ لَيْسَ كَمَا قَالَ، بَلْ ذَلِكَ مَنْقُولٌ نَقْلَ التواتر فوجب قبوله"[2].

والقول الذي اعتبره الزهراوي لحنا هو قراءة سبعية متواترة لا يجوز ردها، جاء في حجة القراءات: " {مَا أغْنى عني ماليه هلك عني سلطانيه}، قَرَأَ حَمْزَة {مَا أغْنى عني ماليه هلك عني سلطانيه} بِحَذْف الْهَاء فيهمَا فِي الْوَصْل وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِإِثْبَات الْهَاء فِي الْوَصْل وَأَجْمعُوا على إِثْبَات الْهَاء فِي الْوَقْف[3]

[1] المحرر الوجيز لابن عطية360/5

[2] أبو حيان، 260/10

[3] حجة القراءات، ابن زنجلة ،ص719

المطلب الثاني عشر: [سورة الجن (72): الآيات 1 الى 5]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِيٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ۝٢ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ۝٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ۝٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۝٥ ﴾ الجن: 1-5

قول الزهراوي:

"ذكر الزهراوي عن علقمة أنه كان يفتح الألف في السورة كلها."

الدراسة: وقد اختلف القراء في هذه السورة غير هذه الحروف الثلاث فقال بعضهم: (وَأَنَّهُ، وأَنَّا) فأما عَاصمٌ فروى عنه أبوبكر بن عياش مثل قراءة نافع ومن تابعه، وروى حفص بن سليمان عن الفتح فيما قرأه أبو بكر بالكسر، والذي يَخْتاره النحوُّيونَ قراءة نافع ومن تابَعَهُ في هذه الآية عندهم ما كان محمولاً على أما قول الزهراوي فقد ذكره النحاس قد قرأ بالفتح من تقوم الحجة بقراءته. روى الأعمش عن إبراهيم بن علقمة أنه قرأ و «أن» في السورة كلها.[1]قال صاحب حجة القراءات: " قَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو {قل أُوحِي إِلَيّ أَنه اسْتمع} {وَأَن لَو استقاموا على الطَّرِيقَة} 16 {وَأَن الْمَسَاجِد لله} 18 {وَأَنه لما قَامَ عبد الله} 19 الْأَرْبَعَة الأحرف بِفَتْح الْألف وَقَرَأَ عَاصِم فِي رِوَايَة أَبِي بكر وَنَافِع كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرو إِلَّا قَوْله {وَأَنه لما قَامَ عبد الله} فَإِنَّهُمَا كسر الْألف وروى الْمفضل عَن عَاصِم مثل رِوَايَة أَبِي بكر عَنهُ وَقَرَأَ ابْن عَامر وَحَمْزَة والكسائى وَحَفْص عَن عَاصِم كل ذَلِك بِالْفَتْح إِلَّا مَا جَاءَ بعد قَول أَو بعد فَاء جَزَاء"[2]

[1] إعراب القرآن أبو جعفر النَّحَّاس ،ج5 ص32

[2] حجة القراءات، ابن زنجلة ، ص656

المطلب الثالث عشر: [سورة الفجر (89): الآيات 1 الى5]

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝٣ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ۝٥ ﴾ الفجر: 1-5

قول الزهراوي:

"وذكر الزهراوي أن الأغر رواها عن ابن عباس وهما لغتان في الفرد، وأما الدخل فإنما هو وتر بالكسر لا غير، وقد ذكر الزهراوي أن الأصمعي حكى فيه اللغتين الفتح والكسر." [1]

الدراسة: ذكر هذا صاحب الحجة في القراءات السبع قائلا:

"قَوْله تَعَالَى وَالشَّفْع وَالْوتر يقْرَأ بِفَتْح الْوَاو وَكسرهَا فالحجة لمن كسر أَنه جعل الشفع الزَّوْج وهما آدم وحواء وَالْوتر الْفَرد وَهُوَ الله عز وَجل وَقيل بل الشفع مَا ازدوج من الصَّلَوَات كالغداة وَالظّهْر وَالْعصر وَالْوتر مَا انْفَرد مِنْهَا كَصَلَاة الْمغرب وركعة الْوتر وَالْحجّة لمن فتح انه طابق بَين لفظ الشفع وَلَفظ الْوتر وَقيل الْفَتْح وَالْكَسْر فِيهِ اذا كَانَ بِمَعْنى الْفَرد لُغَتَانِ فصيحتان فالفتح لأهل الْحجاز وَالْكَسْر لتميم فَأَما من الثرة والدخلفبالكسر لَا غير وَهُوَ الْمُطَالبَة بِالدَّمِ وَلَا يسْتَعْمل فِي غَيره." [2]

[1] المحرر الوجيز لابن عطية477/5

[2] الحجة في القراءات السبع الحسين بن أحمد بن خالويه،

الخـــــاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تحصل الكرامات، وصلى الله وسلم على نبيه محمد و اله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين أما بعد:

لقد تم بعون الله وتوفيقه جمع ما أمكن جمعه في هذا البحث الذي شابه البحث المتواضع وقد توصلت فيه إلى شيء من النتائج نذكر منها:

-ـــــ الإمام الزهراوي عالم كبير قدرا وعلما تشهد له أقواله التي شملت كل علوم التفسير وعلوم القرآن واللغة، بالإضافة إلى علم الطب والحساب.

--ـــــ الإمام الزهراوي على منهج كبار المفسرين وأُقواله الغالب لها وجه وسلف عند أهل التفسير

وأقول: البحث ما زال يحتاج دراسات من أهل الاختصاص والكفاءة حتى يأخذ نصيبه الكافي وحقه الوافي، هذا وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله أنت أستغفرك وأتوب إليك.

قائمة الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

فهرس الآيات

الآية أو طرفها–السورة ورقمها	الآية	الصفحة
الكهف		
﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كانُوا مِنْ آياتِنا عَجَباً﴾	9	6
﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا (23) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يهديهن رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴾	24-23	7
﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا (25) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾	26-25	9
مريم		
﴿ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾	32	10
الحج		
﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾	40	10
النور		
﴿سُورَةٌ أَنْزَلْناها وَفَرَضْناها وَأَنْزَلْنا فِيها آياتٍ بَيِّناتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	1	12

﴿الزَّاني لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾	3	13
﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهادَةً أَبَداً وَأُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ ﴾	4	14
﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾	31	15
﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكاحاً حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً وَآتُوهُمْ مِنْ م لَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴾	34-33	16
﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	51	17
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعِشاءِ ثَلاثُ عَوْراتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلا عَلَيْهِمْ جُناحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلى بَعْضٍ كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآياتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	58	17
﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى	61	19

		الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾
الفرقان		
20	54	﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾
21	77	﴿قُلْ ما يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلا دُعاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزاماً ﴾
الشعراء		
22	1-2-3-4	﴿طسم (1) تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبِينِ (2) لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (3) إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ (4)﴾
23	170-171	﴿فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (170) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (171)﴾
	200	﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴾
القصص		
8	51-55	﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (51) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ (52) وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا

		بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (53) أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (54) وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ (55) ﴾
العنكبوت		
8	17-16	﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (22)﴾
26	29-28	﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (28) أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29)﴾
الاحزاب		
28	55-54	﴿ إِنْ تُبْدُوا شَيْئاً أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً (54) لا جُناحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبائِهِنَّ وَلا أَبْنائِهِنَّ وَلا إِخْوانِهِنَّ وَلا أَبْناءِ إِخْوانِهِنَّ وَلا أَبْناءِ أَخَواتِهِنَّ وَلا نِسائِهِنَّ وَلا ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً (55) ﴾
الصافات		
32	7-6	﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ(7)﴾
63	158-159	﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (165) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (166هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ تَعْظِيمًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنْكَارًا مِنْهُمْ عِبَادَةَ مَنْ عَبَدَهُمْ." وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ. وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ.﴾

الزمر		
﴿اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (62) لَهُ مَقالِيدُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ اللَّهِ أُولئِكَ هُمُ الْخاسِرُونَ (63)﴾	63-62	34
الحجرات		
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جاءَكُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلى ما فَعَلْتُمْ نادِمِينَ (6) ﴾	6	36
﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (11) ﴾	11	36
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ (12) ﴾	12	38
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13)﴾	13	38
ق		
﴿ قَدْ عَلِمْنا ما تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنا كِتابٌ حَفِيظٌ (4)﴾	4	39
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ (12) وَعادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوانُ لُوطٍ (13) وَأَصْحابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (14)	14-12	40

﴿ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (23)﴾	23	40
الذاريات		
﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (8) يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ (9) ﴾	9-8	41
﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (31) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (32) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ (33) مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (34)﴾	34-31	42
النجم		
﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ (37)﴾	37	
﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى (11)﴾	11-5	44
﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى (31) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (32) ﴾	32	45
﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى (50) وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى (51) وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى (52) وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (53) فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى (54) ﴾	54-50	46
الرحمان		
﴿ الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾	4-1	48

﴿ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (13) ﴾	13	48
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (46) ﴾	46	49
الحشر		
﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ (2) ﴾	2	50
﴿ هوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (23) ﴾	23	51
الممتحنة		
﴿ لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (3)﴾	3	52
الطلاق		
﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (1) ﴾	1	53
الحاقة		
﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (25) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (26) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (27) مَا	29-25	54

أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ (28) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (29) ﴾		
الجن		
﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (1) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (2) وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا (3) وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا (4) وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (5) ﴾	5-1	55
الفجر		
﴿ وَالْفَجْرِ (1) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (2) وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ (3) وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ (4) هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (5) ﴾	5-1	56

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
«لا ينكح الزاني المجلود إلا مثله»	13
«مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَيْءٌ فَدَعَاهُ إِلَى حَكَمٍ مِنْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يُجِبْ، فَهُوَ ظَالِمٌ لَا حَقَّ لَهُ» .	17
«ثلاثة يؤتيهم أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي، والعبد الناصح في عبادة ربه وخدمة سيده، ورجل كانت له أمة فأدبها وعلمها ثم أعتقها وتزوجها»	25
«أَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ عِنْدَهُ وَلِيدَةٌ، فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي فَلَهُ أَجْرَانِ، وَأَيُّمَا مَمْلُوكٍ أَدَّى حَقَّ مَوَالِيهِ وَحَقَّ رَبِّهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»	28
«إِذَا كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، وَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي، فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ».	28
«إِنْ كَانَ لِإِحْدَاكُنَّ مُكَاتَبٌ، فَكَانَ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي فَلْتَحْتَجِبْ مِنْهُ»	28

قائمة المصادر والمراجع

1.ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل: الدكتور عبد الله الخالدي شركة دار الأرقم بـــن أبي الأرقم – بيروت، ط1 – 1416 ه،

2.ابن منظور لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت الطبعـــة: الثالثـــة – 1414 ه، 43/14ـــ

3.أبو بكر بن العربي أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلّق عليه: محمد عبـــد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـــــ – 2003 م

4.الإتباع والمزاوجة حمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ات: 395هـــ) كمـــال مصطفى

5.أحكام القرآن ،علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (المتوفى: 504هـــ ،ت موسى محمد علي وعزة عبـــد عطيـــة دار الكتب العلمية، بيروت ط2 1405 هـــ

6.اختلاف الفقهاء أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي (المتوفى: 294هـــ) ت الدُّكْتُوْر مُحَمَّد طَاهِر حَكِيْم، الأستاذ المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أضواء السلف- الرياض ط1 1420هـــ =2000م

7.أسباب نزول القرآن أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت 468هـ)ت عصام بن عبد المحسن الحميد اندار الإصلاح - الدمامط2 1412 هـ

8.إعراب القرآن أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت 338هـ)ت عبد المنعم خليل إبراهيم منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1421ه

9.أقوال الامام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي في الربع الأول من القرآن الكريم –جمعا ودراسة- بشيرة بن يامة، مذكرة ماستر، تخصص التفسير وعلوم القرآن ، جامعة الوادي، 2017-2018.

10. أقوال الامام الزهراوي في التفسير من خلال المحرر الوجيز لابن عطية الأندلسي في الربع الثاني، من القرآن الكريم –جمعا ودراسة- احمد بوزق ، مذكرة ماستر، تخصص التفسير وعلوم القرآن ، جامعة الوادي، 2018-2019.

11. أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ) محمد عبد الرحمن المرعشلي دار إحياء التراث العربي – بيروت ط1 - 1418 هـ

12. البحر المحيط في التفسير أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ)ت صدقي محمد جميل دار الفكر – بيروت الطبعة: 1420هـ

13. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ) مجموعة من المحققين، دار الهداية

14. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)المكتبة التوفيقية

15. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»

16. تفسير القرآن العزيز أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت 399هـ)أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكتر الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة ط1 1423هـ – 2002م"

17. تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)سامي بن محمد سلامة ،دار طيبة للنشر والتوزيع ط2 1420هـ –

18. تفسير الكهف محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ) دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ط1 1423 هـ

19. تفسير الماوردي = النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: 450هـ)ت السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان

20. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز مكتبة السنة – القاهرة – مصرط1 1415 – 1995

21. تفسير مجاهد أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: 104هـ)ت الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر ط1 1410 هـ – 1989

22. تفسير مقاتل بن سليمان أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: 150هـ)ت عبد الله محمود شحاته دار إحياء التراث – بيروتط1 – 1423 هـ

23. التفسير والمفسرون الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: 1398هـ) مكتبة وهبة، القاهرة

24. تفسير يحيى بن سلام يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ)ت الدكتورة هند شلبي دار الكتب العلمية، بيروت – لبنانط1 1425 هـ – 2004 م

25. التكملة لكتاب الصلة ج1ص330 ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ)عبد السلام الهراس دار الفكر للطباعة - لبنانط 1415هـ - 1995م

26. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: 744هأضواء السلف – الرياض ط1 1428هـ - 2007 م

27. جامع البيان عن تأويل آي القرآن محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (ت 310هـ) ت الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط2 1422 هـ - 2001 م

28. الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ)تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م

29. جمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)رمزي منير بعلبكي دار العلم للملايين – بيروت ط1 1987م

30. حجة القراءات عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (المتوفى: حوالي 403هـ) محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني دار الرسالة

31. الحجة في القراءات السبع الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: 370هـ)د. عبد العال سالم مكرم دار الشروق – بيروت ط4 1401 هـ

32. السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (المتوفى: 703هـ) إحسان عباس ط1 1965 دار الثقافة بيروت – لبنان

33. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (ت 1420هـ)

34. سنن ابن ماجهابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلب

35. سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)محمد محيي الدين عبد الحميد المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

36. سنن الترمذي: محمد بن عيسى الترمذي، (المتوفى: 279هـ)ت أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي (وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ط2 1395 هـ - 1975

37. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)ت محمد محيي الدين عبد الحميد دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه

38. شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري ت طه عبد الرءوف سعدمكتبة الثقافة الدينية - القاهرةط1، 1424هـ - 2003م

39. صبغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلسأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: 599هـ) دار الكاتب العربي - القاهرة 1967 م

40. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية باب غبرجباب غبر أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)ت أحمد عبد الغفور عطار دار العلم للملايين – بيروت ط4 1407 هـ - 1987 م

41. صحيح البخاري كتاب النكاح، بَابُ اتِّخَاذِ السَّرَارِيِّ، وَمَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا دار طوق النجاة

42. الصحيح المسند من أسباب النزول مُقْبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ(المتوفى: 1422هـ مكتبة ابن تيمية - القاهرةط4 1408هـ- 1987م

43. صلاح المنطق ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)محمد مرعبدار إحياء التراث العربي ط1 1423 هـ

44. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: 578هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني مكتبة الخانجي ط2 1374 هـ - 1955 م

45. عيون الأنباء في طبقات الأطباء أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: 668هـ) الدكتور نزار رضا دار مكتبة الحياة – بيروت

46. غريب الحديث محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)ت د. عبد الله الجبوري مطبعة العاني – بغداد ط1، 1397

47. فتح القدير محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ط1 - 1414 هـ

48. القاموس المحيط مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)ت مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ط8 1426 هـ - 2005

49. كتاب السبعة في القراءات سورة الصافات أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: 324هـ)شوقي ضيف دار المعارف - مصرط2 1400هـ

50. الكشاف عن حقائق غوامض التنزي لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)دار الكتاب العربي – بيروت ط3 - 1407 هـ

51. الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، (المتوفى: 427هـ) ت الإمام أبي محمد بن عاشور دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان

52. لجامع لمؤلفات الشيخ / محمد ناصر الدين الألباني إعداد موقع روح الإسلام (www.islamspirit.com)

53. لنيسابوري أبو القاسم إيجاز البيان عن معاني القرآن، ت: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 ه

54. مباحث في علوم القرآن مناع بن خليل القطان (المتوفى: 1420هـ)ج1ص 375مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط3 1421هـ- 20

55. مجمل اللغة لابن فارس أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)ت زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة – بيروت ط2 - 1406 هـ - 1986

56. محاسن التأويل محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)ت محمد باسل عيون السود دار الكتب العلميه – بيروت ط1 – 1418

57. محاسن التأويل محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)ت محمد باسل عيون السود دار الكتب العلميه – بيروت ط1 - 1418 ه

58. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمدبن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ ت عبد السلام عبد الشافي محمد الكتب العلمية – بيروت ط1 - 1422 هـ 26/1

59. محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ) الدار التونسية للنشر - تونس 1984 هـ

60. معالم التنزيل في تفسير القرآن أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: 510هـ)ت محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش دار طيبة للنشر والتوزيعط4 1417 هـ - 1997 م

61. معاني القرآن وإعرابه إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) عالم الكتب – بيروت ط1 1408 هـ - 1988 م

62. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت لطبعة: الثالثة - 1420 هـ

63. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) ت بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي ،مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقةط1 1429 هـ – 2008 م

فهرس المحتويات

الإهـــــداء.....

شكر وتقدير .....

الملخص: .....

مقدمة: .....أ

المبحث الأول: ترجمة الإمامين الزهراوي و ابن عطية 6

المطلب الأول: التعريف بالإمام الزهراوي 6

الفرع الأول: الاسم والنسب 6

الفرع الثاني: السيرة العلمية 6

الفرع الثالث: التعريف بتفسير الزهراوي 9

المطلب الثاني: التعريف بابن عطية وتفسيره 10

الفرع الأول: الاسم والنسب 10

الفرع الثاني: السيرة العلمية 10

الفرع الثالث: التعريف بتفسير ابن عطية.....12

المبحث الثاني:أقوال الإمام الزهراوي في الربع الثالث من القرآن الكريم من تفسير ابن عطية 6

المطلب الأول: سورة الكهف الآية (9) 6

المطلب الثاني: سورة مريم الآية(32) 10

المطلب الثالث: سورة الحج لآية (40) 10

المطلب الرابع: سورة النور 12

المطلب الخامس: سورة الفرقان 20

المطلب السادس: سورة الشعراء.....22

المطلب السابع: [سورة القصص الآيات 51 الى 55] 25

المطلب الثامن: سورة العنكبوت 26

المطلب التاسع: [سورة الأحزاب (33): الآيات 54 الى 55] 28

المبحث الثالث: أقوال الإمام الزهراوي في تفسير الربع الأخير من القرآن الكريم من خلال المحرر الوجيز 30

المطلب الأول: سورة يس.....31

المطلب الثاني: سورة الصافات 33

المطلب الثالث: سورة الزمر 34

المطلب الرابع: سورة الفتح 35

المطلب الخامس: سورة الحجرات 37

المطلب السادس: سورة ق 39

المطلب السابع: : سورة الذّاريات(51) 42

المطلب السابع: [سورة الطور (52): الآية 37] 44

المطلب السابع: سورة النجم (53).....45

المطلب السابع: سورة الرّحمن 49

المطلب الثامن: سورة الحشر(56): 51

المطلب التاسع: سورة المتحنة (57): 53

المطلب العاشر: سورة الطلاق (57): الاية 1 54

المطلب الحادي عشر: سورة الحاقة (69): الآيات 25 الى 29] 55

المطلب الثاني عشر: [سورة الجن (72): الآيات 1 الى 5] 56

المطلب الثالث عشر: [سورة الفجر (89): الآيات 1 الى5] 57

الخاتمة: 60

فهرس الآيات 62

فهرس الاحاديث.....70

قائمة المصادر والمراجع 71

فهرس المحتويات.....78